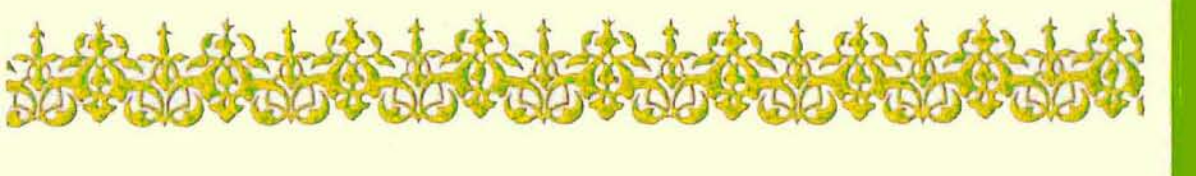
المعشّراتُ الحِبّيّة والنّفحاتُ القلبيّة

واللفحاتُ الشوقيّة الحبّيّة

تأليف

الأديب أبي زيد الفازازي

المتوفى ٦٢٧ هـ - ١٢٢٩ م



تحقيق

الدكتور علي ابراهيم كردي

المعشّراتُ الحِبّية والنّفحاتُ القلبيّة

واللفحاتُ الشوقيّة الحبّيّة

تأليف

الأديب أبي زيد الفازازي

المتوفى ٦٢٧ هـ - ١٢٢٩ م

تحقيق

الدكتور علي ابراهيم كردي

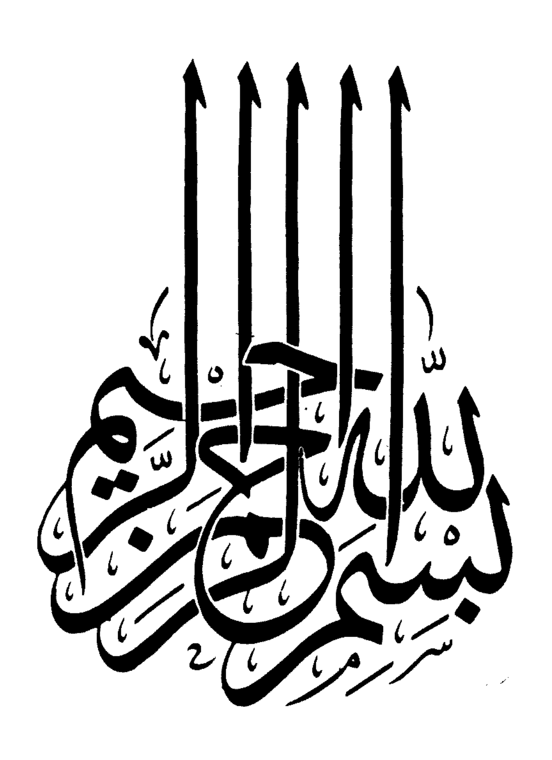
الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م



دمشق - عين الكرش - جادة كرجية حداد
ص ب ٣١٤٣ تيليفاكس: ٢٣١٩٦٩٤

المعشّرات الحبّية والنّفحات القلبيّة

واللفحات الشوقيّة الحبّية



مقدمة التحقيق

1 ـ المؤلف[(١)]

أبو زيد، عبد الرّحمن بن يَخْلَفْتَن بن أحمد بن تَنَفْليت بن سليمان الفازازيّ[(٢)]. أصله من جبل فازاز قبلي مكناسة، وإليه نسبته. ولد في قرطبة بعد سنة (٥٥٠هـ/ ١١٥٥م)[(٣)]. وذكر ابن الزّبير أنه نشأ في مرّاكش[(٤)] وتلقىّ علومه الأولى فيها، وتنقّل في مدن العُدوتين المغربية والأندلسيّة، ونزل تلمسان قبل سنة (٥٧٦هـ/ ١١٨٠م)[(٥)].

---

(١) ترجمته في: ابن الأبّار، التكملة لكتاب الصّلة ٢/ ٥٨٥ـ ٥٨٦ ـ تحفة القادم ١٩١ـ الرُّعيني، برنامج شيوخه ١٠١ـ ١٠٥ـ ابن الزبير، صلة الصّلة (قسم الغرباء) ٥٤٢ـ مجهول، مفاخر البربر ٦٧ـ ٦٨ـ البلفيقي، المقتضب من تحفة القادم ١٨٥ـ ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة ٣/ ٥١٧ـ ٥٢٢ ـ السيوطي، بغية الوعاة ٢/ ٩١ـ التنبكتي، نيل الابتهاج ٢٣٩ـ ٢٤٠ـ العبّاس بن إبراهيم، الإعلام بمن حلّ مراكش ٨/ ٩٣ـ ٩٨ـ بر وكلمان، تاريخ الأدب العربي (النسخة المترجمة) ٥/ ١٣١ـ ١٣٢ ـ عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي ٥/ ٦٥٥ـ ٦٥٧ـ رضا كحالة، معجم المؤلفين ٥/ ١٩١ ـ الزركلي، الأعلام ٣/ ٣٤٢ـ عبد العزيز بن عبد الله، الموسوعة المغربية ٢/ ١٤٩ـ وانظر مقدّمة آثار الفازازي ٧ـ ١٩.

(٢) في صلة الصلة ٥٤٢: «عبد الرحمن بن محمد بن يخلفتن».

(٣) التكملة ٢/ ٥٨٥ـ المقتضب من تحفة القادم ١٨٥.

(٤) صلة الصلة ٥٤٢.

(٥) بغية الوعاة ٢/ ٩١. وقد ذكر مدينة تلمسان في قصيدة إخوانية له كتبها إلى صديقة سعيد بن عيسى يقول في أبيات منها:

أهوى تلمسانَ وسكّانها ... لو كان لي في الكون اختيار

أرضٌ خلعتُ العُذر في تركها ... أضعاف ما فيها خلعتُ العذار

أخذ الفازازيّ عن مجموعة من المشايخ المشهورين في عصره، منهم: أبوه أبو سعيد، وأبو عبد الله بن الفخّار ت(٥٩٠هـ/ ١١٩٣م). وأبو القاسم السُّهيلي ت(٥٨١هـ/ ١١٨٥م) وأحمد بن يزيد بن بقي ت (٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م). وأبو عبد الله التجّيبي ت (٦١٠هـ/ ١٢١٣م). وغيرهم.

وانتفع بعلمه خلق كثير منهم: أبو بكر بن سيّد النّاس ت (٦٥٩هـ/ ١٢٦٠م). وأبو القاسم عبد الكريم بن عمران ت (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)، وأبو الحسن الرُّعيني ت (٦٦٦هـ/ ١٣٦٧م). وسواهم[١].

وقد أملى أبو زيد الفازازي مجموعة من الخطب والأشعار على أبي عبد الله ابن الحجّام في مراكش. وكان يلقيها في مجالس وعظيّة كانت تقام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع[٢]. فضلاً عن نظمه أشعاراً خاصة يستفتح بها ابن الحجّام مجالس ذكره أيّام الجمعة[٣].

وكتب الفازازي لأمراء الموحدين، واختصّ بالسّيد[٤] أبي إسحاق إبراهيم ابن المنصور والي قرطبة، وبأخيه أبي العلاء ت (٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م). ونافح عنه بشعره عند خلافه مع يحيى المعتصم ت (٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م) على السُّلطة. غير أنّه حدثت جفوة بين الفازازي وأبي العلاء سببها فيما يبدو استعانة هذا الأخير بالرّوم على قتال المعتصَم، فأمره بلزوم بيته مدّة، ثم سرعان ما عفا عنه وصحبه معه إلى مراكش حيث توفي فيها بعد ثلاثة أشهر في ذي القعدة من سنة (٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م)، ودفن بجبّانه الشيوخ.

كان أبو زيد الفازازي أديباً حافظاً، زاهداً، ذا حظّ من أصول الفقه والرواية، كما كان «شديداً على أهل البدع، مبالغاً في التحذير منهم»[٥].

---

(١) انظرهم في الإحاطة ٣/ ٥١٨.
(٢) الذيل والتكملة ٨/ ٢٦٦.
(٣) آثار الفازازي ٧٧ وما بعد.
(٤) كان لقب سيد يطلق على أمراء الموحّدين.
(٥) الإحاطة ٣/ ٥١٧.

2 ـ آثاره

خلّف أبو زيد الفازازيّ آثاراً أدبيّة مهمّة أغلبها في الأدب الدّيني بموضوعاته المختلفة من مديح نبويّ، وزهد ومواعظ وإخوانيّات، ويمكن أن نحصر مؤلْفاته الباقية فيما يلي:

1 ـ ديوان الوسائل المتقبّلة: وهو ديوان شعر في المديح النَّبويّ نظمه صاحبه بقرطبة سنة (٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م)، ويعرف هذا الديوان باسم القصائد العشرينيّة، ورواها عنه الحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى الأزديّ المعروف بابن مُسدي ت(٦٦٣هـ/ ١٢٦٥م) في شهر شعبان من سنة (٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م)، وحدّث بها في المسجد الحرام في هذا العام. وقد طبع هذا الديوان في القاهرة مرّتين في أوائل هذا القرن، وأعيد طبعه في تونس مع تخميسه للشيخ أبي بكر محمد بن المهيب سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م. وما زال أهل غرب إفريقيا يقرؤونه في مناسبات المولد النبوي الشريف.

وقد نظم الشاعر قصائده على ترتيب حروف المعجم، فجاء الديوان محتوياً تسعاً وعشرين قصيدة، بإضافة قافية اللام ألف، وكان عدد أبيات كل قصيدة عشرين بيتاً. ومجموع عدد أبيات الديوان ثمانون وخمس مئة بيت، ألزم الشاعر نفسه بأن يبدأ أبيات قصائده بحرف الرويّ نفسه، فغلب على شعره التكلّف، وفسد رونقه، وبنى الشاعر قصائده على البحر الطويل لأن موسيقى الإطار في هذا البحر تمكنه من استيفاء العناصر المعنوية نظراً إلى عدد تفعيلاته. وقد جاء التخميس ليعطي القصائد نوعاً من الحركية والتحرّر. وقد بدأ الديوان بقوله:

أحقُّ عباد الله بالمجد والعُلا نبيٌّ له أعلى الجنان مُبَوَّأُ

أمينٌ لإرشادِ العباد مؤهَّلٌ حبيبٌ بأسرار القلوب مُنَبَّأُ

2 ـ **القصائد العشريّات**: وهو ديوان في الزُّهد، تبلغ أبيات كلّ قصيدة عشرة

أبيات مرتّبة على حروف المعجم الأندلسيّ، وقيّد الشاعر نفسه بالقيود التي رأيناها في ديوانه «الوسائل المتقبّلة»، وقد شُرحَتْ عباراتها المجازيّة، وفُسّرت معانيها اللغويّة الغامضة من قبل الشيخ محمد الزهري الغمراوي، وطبع هذا الديوان في القاهرة في أوائل هذا القرن. ويبدأ هذا الديوان بقوله:

أجدّت بك الأيّام والنفس تهرأ كـأنّـك مـن خطـب المنـون مُبَـرَّأ

3 ـ **قصائد الشوق والغرام**، وقد ذكرها برو كلمان في تاريخ الأدب العربي[١].

4 ـ **الخطب التي كتبها لابن الحجّام الواعظ** قال عنها الرعيني: «.. وهي خطب بارعة ليس لأحد مثلها»[٢]. وقد جمعها ابن الحجّام في كتاب كبير سماً «حجّة الحافظين ومحَجَّة الواعظين»، وقد ضمّ إليها يسيراً من كلام غيره[٣].

5 ـ **مادّة التحقيق وجادّة الطريق**. ذكره الرعّيني[٤].

6 ـ **آثار الفازازي**: وهي عبارة عن نصوص شعرية في موضوعات مختلفة، ورسائل نثرية في مجالس الجمعة، ورسائل إخوانية، ورسائل صادرة عن الأمراء وما يتعلّق بذلك. وقد طبعت بدمشق بتحقيق الدكتور عبد الحميد الهرامة الذي ألحق بالكتاب ملحقين الأول للشعر، والثاني للنثر مما جمعه من المصادر المختلفة.

7 ـ **المعشّرات الحبيّة والنفحات القلبية واللفحات الشوقية الحبيّة**: وهو هذا الكتاب الذي نقدّمه في هذه الطبعة وهو عبارة عن تسع وعشرين قصيدة في الحبّ الإلهيّ، عدد أبيات كلّ واحدة منها عشرة أبيات، تبدأ أبيات القصيدة بحرف الرَّويِّ الَّذي تنتهي به، وقد نظمها الشَّاعر على البحر الطويل كما فعل في ديوانيه المطبوعين.

---

(١) بر وكلمان،تاريخ الأدب العربي (النسخة الترجمة) ٥/ ١٣٢.
(٢) برنامج شيوخ الرعيني ١٠٢.
(٣) الذيل والتكملة ٨/ ٢٦٧.
(٤) برنامج شيوخ الرعيني ١٠٢.

3 ـ المخطوطة ومنهج التحقيق

قام هذا التحقيق على نسخة خطّية واحدة، وهي المحفوظة بمكتبة الأسد الوطنيّة بدمشق ضمن مجموع رقمه (٣٩٦١) يحوي عدداً من الكتب والرسائل هي:

- تربية الأولاد لأحمد الحجازي.
- شرح القصيدة المنفرجة لزكريا الأنصاري.
- نور العيون في تلخيص سيرة الأمين والمأمون لابن سيد الناس.
- شرح بديعية الجلال السيوطي له.
- الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف للسيوطي.
- المعشرّات الحبيّة لأبي زيد الفازازي.
- المثلثّ لقطرب.
- شرح مثلث قطرب نظماً لعلي بن مطر
- نظم مثلث قطرب لعبد الوهاب القيسي المعروف بابن الأصمّ المالقي.
- مثلثة الشيخ عبد العزيز الديريني.
- الإعلام بفصائل الشام للشيخ إبراهيم الفزازي الشافعي.
- مجموعة من القطع المتفرّقة.

وتقع المخطوطة في اثنتي عشرة ورقة بين [٩٨/ب و١١١ب] كتب في كل صفحة خمسة عشر سطراً، وهي مكتوبة بخطّ شرقي معتاد.

وقد امّحت بعض الحروف في الورقة الأولى، استطعت استدراكه بالقراءة المتأنيّة.

وقد أُلحقَ بالديوان ترجمة وافية لأبي زيد الفازازي منقولة من كتاب تحفة

القادم لابن الأبّار القضاعي، وهي ترجمة فريدة سقط كثير منها في الكتاب الذي جمعه الدكتور إحسان عبّاس، وكذلك في كتاب «المقتضب من تحفه القادم» بما يزيد في قيمة هذه الترجمة وقد ألحقتها محقّقةً آخر الديوان.

أما عملي في هذا الكتاب فقد تمثّل في ضبط النصّ وتحريره، وشرح ما غمض من ألفاظه، وصنع الفهارس اللازمة. وأرجو أن ينال القبول والرِّضا، والله من وراء القصد.

د.علي إبراهيم كردي

دمشق حزيران 1999

صفحة غلاف الديوان

الورقة الأولى من الديوان

الورقة الاخيرة من المخطوط وفيها بعض ترجمة الفازازي

كتاب

المعشّرات الحِبّيّة، والنَّفحات القلبية، واللفحات الشّوقيّة الحُبّيّة.

تأليف

الشيّخ الإمام الأوحد أبي زيد عبد الرحمن بن أبي سعيد يَخْلَفْتَن بن أحمد اليجفشي الفازازي، نزيل تلمسان. رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

«وهي منظومة على ألسنة الذّائبين وجداً، الدّائبين كدّاً وجهداً، الذين غربوا وبقيت أنوارهم. واحتجبوا وظهرت آثارهم، وصمتوا ونطقت أخبارهم، ووفّوا العبودية حقّها، ومحضوا المحبّة مستحقّها. نظم مَن نُسِجَ على منوالهم، ولم يشاركهم إلاّ في أقوالهم»[1]. والله سبحانه ينفعه بحُسن ظنّه، ولا يؤاخذه بالكلام في غير فنّه. بمنّه وكرمه.

---

(١) انظر ترجمة المعشّرات الحبيّة في الإحاطة ٣/ ٥١٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقيه الأوحد، المتكلّم الكاتب، أبو زيد عبد الرّحمن [بن] يَخْلَفْتَن بن أحمد الفازازيّ رضي الله عنه:

قافية الألف

1 أَلَمْ يَأْنِ أَنْ يَروْىٰ فؤادُ مُتَيَّمٍ تفيضُ مَاقي جَفْنِهِ وَهْوَ يَظْمَأُ
2 أَصَابَتْهُ عَيْنٌ أغْمَدَتْ نَصْلَ وَصْلِهِ وقَلْبُ الهَوي - مَنْ كانَ - قَلْبٌ مُرَزَّأُ
3 أُحِبُّ حَبيبا لا أسَمِّيهِ هَيْبَةً وكَتْمُ الهَوى للقَلْبِ أنكىٰ وأنْكأُ
4 أغارُ عَليهِ مِنْ هَوايَ وكيْفَ لا أغارُ عَلَيْهِ مِنْ سِوايَ وأبْرَأُ
5 أَبيتُ أُعاني فيهِ حَرَّ جَوانِحِي وَبينَ جُفُوني مَدْمَعٌ ليْسَ يَرْقأُ
6 أراهُ بقَلْبٍ كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ وإنْ كنتُ عَنْ وِرْدِ الوِصالِ أُحَلأُ
7 أَتَانِي كِتابٌ مِنْهُ قُمْتُ بِحَقِّهِ فَها أنَا أَبْكي مَا اسْتَطَعْتُ وأَقْرأُ

الشروح والتعليقات:

1 مآقٍ، وحداها مأق ومؤق: وهو مجرى الدّمع من العين.
2 مُرَزَّأ: مُصاب، من الرّزيئة: وهي المصيبة.
3 أنكى: من النكاية وهي القهر والغلبة. أنكأ: أوجع، ومنه المثل: «هُنِّئتَ ولا تُنْكأ» أي هنّأك الله بما نِلتَ ولا أصابك بوجع.
4 أبرأ: أشفى، وأراد كيف أغار عليه من هواي وأبرأ من هوى غيره، فكيف لا أغار عليه من سواي.
5 يرقأ: يجفّ وينقطع.
6 الوِرْدُ: الاسم من ورد الماء وغيره، إذا صار إليه وبلغه. أُحَلأ: أُمْنَعُ وأُطرَدُ.
7 الكتاب: القرآن.

8 أيا مَنْ هَواهُ حَلَّ سَمْعِي ونَاظِري ... وَقَلْبِي فَمالِي مِنْهُ مَنْجَىً ومَلْجَأُ

9 أَغِثْني بِيَوْمٍ مِنْ لقائِكَ واحِدٍ ... فإنّي بيومٍ مِنْ لقائِكَ أَجْزَأُ

10 أُعَلِّلُ نَفْسي مِنْكَ بالوَصْلِ والرِّضَا ... ومَنْ لي بِهِ وَهْوَ النَّعيمُ المُهَنَّأُ

الشروح والتعليقات

8 فيه إفادة من الحديث الشريف «.. اللهم إني أسلمت نفسي إليك، وفوّضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وخلّيت وجهي إليك، لا ملجأ منك إلاّ إليك..» انظر المستدرك للحاكم ١/٥٢٧.

9 أجْزَأَ: أكتفي.

قافية الباء

1 بَدا عَلَمٌ للحُبِّ يَمَّمْتُ نَحْوَهُ فَلَمْ أنْقَلِبْ حَتَّى احْتَسَبْتُ بِهِ قَلْبِي

2 بَلَوْتُ الهَوى قَبْلَ الهوى فَوَجَدْتُهُ إسَاراً بِلا فَكٍّ، سَقَاماً بِلا طُبِّ

3 بِنَفْسِي حَبِيبٌ لا أُصَرِّحُ باسْمِهِ وَكُلُّ مُحِبٍّ فهو يَكْنِي عَنِ الحِبِّ

4 بَرَاني هَواهُ ظَاهِراً بَعْدَ باطِنٍ فَجِسْمِي بِلا رُوحٍ، وقَلْبِي بِلا لُبِّ

5 بِحُبِّكَ هَلْ لِي في لِقَائِكَ مَطْمَعٌ فَإنِّيَ مِنْ كَرْبٍ عَلَيْكَ إلَى كَرْبِ

6 بِكُلِّ طَرِيقٍ لِي إلَيْكَ مَنِيَّةٌ كَأنِّي مَعَ الأَيَّامِ بَعْدَكَ في حَرْبِ

7 بَكَيْتُ فَقَالُوا: أنْتَ بالحُبِّ بَائِحٌ صَمَتُّ، فقالوا: أَنْتَ خِلْوٌ مِنَ الحُبِّ

8 بَوارِقُ لاحَتْ للوِصَالِ فَشِمْتُها فيا بُعْدُ! بُعْداً! قَدْ دَنَا زَمَنُ القُرْبِ

9 بقيتُ فَهَلْ يَبْقَى صُبابَةُ لوعةٍ تُقلِّبُهُ الأَشْواقُ جَنْباً إلى جَنْبِ

10 بَلَغْتُ المُنى مِمَّنْ أحِبُّ بِحُبِّهِ ولا بُدَّ للمَرْبُوبِ مِنْ رَحْمَةِ الرَّبِّ

الشروح والتعليقات:

1 احتسبْتُ به قلبي: صبرت مدّخراً الأجر عند الله تعالىٰ.
2 بلوت: اختبرت ـ السَّقام: المرض.
4 برَاني: أضعفني وأهزلني ـ اللُبُّ: العقل.
5 الكَرْبُ: الحزن يأخذ بالنّفس.
8 شامَ البَرْقَ: نظر إليه أين يتّجه وأين يمطر.
9 في الأصل: «صباعة» تحريف. والصّبابة: بقية كلّ شيء.
10 المربوب: العبد.

قافية التاء

1 تَمَنَّيْتُ مِنْ وَصْلُ الحَبيبِ اخْتِلاسَةً ... ومـا كُـلُّ نَفْـسٍ أَدْرَكَـتْ مـا تَمنَّـتِ

2 تَحَلَّيْـتُ بـالتَّـذْكـارِ وَهْـيَ دِلالَـةٌ ... علـى زَفْـرةٍ فِـي أضْلُعـي مُسْتَكِنَّـةِ

3 تَعجَّـبَ نَـاسٌ لا نْقِيـادِي مَعَ الهَـوى ... كـذاكَ عِتَـاقُ الخَيْـلِ طَـوْعُ الأعِنَّـةِ

4 تَبَـدَّى لـيَ الحِـبُّ الَّـذي أنَـا عَبْـدُهُ ... فَجُنَّـتْ لَـهُ نَفْسِـي بمـا قَـدْ أجَنَّـتِ

5 تَجلّـىْ لِعَقْلي دُونَ حِسِّي فـأذْعَنَتْ ... شَـواهِـدُ أَسْـرارِي لَـهُ واطمـأَنَّـتِ

6 تطـاوَلَ لَيْلـي بَعْـدَهُ فكـأنَّمـا ... يُقَلَّـبُ قَلْبـي مِنْـهُ فَـوْقَ الأسنَّـةِ

7 تَعَلَّلْـتُ فيـه بـالتَّمنّـي لِقُـرْبِـهِ ... ولـم يَبْـقَ مِنِّـي غَيْـرُ تَـرْدِيـدِ أنَّتـي

8 تغيَّـرَتِ الأشيـاءُ عنـدي لفَقْـدِهِ ... فَضَـوْءُ صَبـاحـي فـي ظـلامِ دُجُنَّـةِ

9 تُهيـجُ علـيَّ الشَّـوْقَ كُـلُّ مُـرِدَّةٍ ... وتُهْـدِي إلـيَّ الـوَجْـدَ كُـلُّ مُـرِنَّـةِ

10 تَرَفَّقْ بقَلْبِي في هَواكَ فإنَّما ... بُعـادُكَ نَـارِي واقْتِـرَابُـكَ جَنَّتـي

الشروح والتعليقات:

2 مستكنّة: مُستّترة.

3 العِتاق من الخيل: الكريمة الرائعة. والأعِنَّةُ: واحدها عِنَان: سير اللجام الذي تُمْسَكُ به الدّابة.

4 أجنّت: أخفت.

6 الأسنّة: واحدها سِنان: نصل الرّمح.

8 الدُّجنّةُ: الظُلّمة:

9 المُرِدَّةُ: الناقة التي شربت ماء فورم ضرعها من كثرة الشرب، وأراد مطلق الناقة لأنه يضرب المثل بحنينها. الرنّة: صوت فيه حزن، وقد أرنّت المرأة فهي مرنّ، وهي التي تصيح صياح الحزينة.

قافية الثاء

1 ثَوى لَكَ في قَلْبي غَرامٌ مُبَرِّحُ أَراقِمُهُ في حَبَّةِ القَلْبِ تَنْفُثُ

2 ثَباتي عَلى هَذا الهَوى غَيْرُ مُمْكِنٍ ومِثْلِي عَلى مِثْلِ الهَوى لَيْسَ يَمْكُثُ

3 ثَمِلْتُ وَلَمْ أَمْدُدْ يَميناً لِقَهْوَةٍ ومِثْلِي عَلى مِثْلِ الهَوى لَيْسَ يَمْكُثُ

4 ثَنَيْتُ عِنانَ الحُبِّ نَحْوَكَ والرِّضا ونارُ الأَسَى بَيْنَ الضُّلوعِ تُؤَرَّثُ

5 ثَوابُ الهَوى لَوْ أَسْعَدَ الحِبُّ وقْفَةٌ يُحَدِّثُني في ظِلِّها وأُحَدِّثُ

6 ثَرائي وَجَاهَي فيه وَجْدٌ وأَدْمعٌ فقَلْبِيَ، في الحَالَيْنِ ضَاحٍ مُدَمَّثُ

7 ثَقيلُ الأَسَى عِنْدِي خَفيفٌ لأَجْلِهِ فَها أَنا في وَجْدِي بِهِ أَتَشَبَّثُ

8 ثَلَمْتَ فُؤادِي بالنَّوىٰ فَجَبَرتُهُ بِصَبْرٍ بِهِ أَبْرَمْتُ ما أَنْتَ تَنْكُثُ

9 ثَكِلْتُ فُؤادِي إِنْ تأَلَّم لِلأَسَىٰ عَلَى عِلْمِهِ أَنَّ الحَوادِثَ تَحْدُثُ

10 ثَناؤكَ رَيْحَاني وذِكْرُك رَاحَتي وَحُبُّكَ سُلواني إلىٰ يَوْمِ أُبْعَثُ

الشروح والتّعليقات:

1 مُبَرِّح: شديد، الأراقم، واحدها أرقم: وهو الخبيث من الحيّات. ونفثت الحيّة السمّ: نكزت ورمت.

3 القَهْوَةُ: الخمر، وقيل: سُميت بذلك لأن شاربها يُقهي عن الطعْام، أي تقلُّ شهوته له.

6 الضاحي: البارز للشمس. مُدَمَّثُ: ليّن.

8 الثّلْمُ: الكَسْر. النَّوى: البُعد. الإبرام: الإحكام. تنكث: تنقض.

9 الحوادث: مصائب الدهر.

قافية الجيم

1	جَحَدْتُ الهَوى حَتَّى تَبدَّتْ شُهودُهُ	فصَـرَّحْـتُ بـالِكتْمَـانِ والحَـقُّ أَبْلَـجُ
2	جُفُونِيَ مِنْ ذُلِّ الحِجَاب قَريحَةٌ	فـلا دَمْـعَ إلاّ وَهْـوَ بـالـدَّم يُمْـزَجُ
3	جَعلـتُ عَلَـى قَلْبي يَـدَيَّ تـألُّمـاً	فلـم أرَ إلاّ جَمْـرَةً تَتَـأجَّـجُ
4	جُبلْتُ على حُبٍّ لمَنْ أَنَا عَبْدُهُ	فَلحْظـيَ إطْـرَاقٌ ولَفظِـي تَلَجْلُـجُ
5	جَـزانـي هَـواهُ لَـوْعَـةً وَصَبـابَـةً	وَإنِّـي إلـىٰ غَيْـرِ الجَـزاءَيـنِ أحْـوَجُ
6	جَمَعْتُ بكَ الضِّدَّينِ جَمْعَ ضَرورَةٍ	فَجَفْنِـيَ مَمْطـورٌ وقَلْبـي مُنَضَّـجُ
7	جَرَيتُ مَعَ الأشواقِ مِلْءَ عِنانها	وَقُـرْبُـكَ مَطْلـوبٌ، وحُبُّـكَ مُنْهِـجُ
8	جِنَـانُ التَّجَلِّـي للجَنـان مُعَـدَّةٌ	ولاجـاهَ أرْقَـى فـي رِضَـاهُ وأَعْـرُجُ
9	جَميعُ المُنَى فِي لَمْحةٍ لَوْجَنَيْتُها	فَمَـرْآكَ أبْهـىٰ فـي العُقـولِ وأبْهَـجُ
10	جَمالُكَ لِي عَيْشٌ، وصَدُّكَ لي رَدًى	فـأنـتَ الَّـذي تُبْلِـي، وأنْـتَ تُفَـرِّجُ

الشروح والتعليقات:

1 جَحَدْتُ: أنكرتُ. والأَبْلَجُ: الواضح. وقوله: «الحقّ أبلج» مثل في أمثال ابن رفاعه ٣٩ جمهرة الأمثال ١/ ٣٦٤، مجمع الأمثال ١/ ٢٠٧، المستقصى ١/ ٣١٣، زهر الأكم ٢/ ١٢٥، اللسان لجج.

2 قريحة: جريحة.

4 التَّلَجْلُج: التردّد في الكلام.

5 الصَّبابة: الشوق، أو رقّته، أو رقّة الهوى.

6 أراد أن جفنه كثير السَّحِّ بالدمع، بينما قلبه حرّان من الشَّوق.

7 أراد بقوله: «حُبُّك مُنْهِجُ»: أن هذا الحب يبلي صاحبه ويتلفه.

8 جِنان بكسر الجيم جمع جَنَّة: والجَنَانُ بفتح الجيم: القلب. أعْرُجُ: أرتقي.

10 الرَّدى: الهلاك.

قافية الحاء

1 حَنَنْتُ إِلىٰ العَهْدِ الَّذِي كَانَ فَانْقَضَى ... فَها أَنا فِي الظَّلْماءِ أَلْتَمِسُ الصُّبْحَا

2 حَرِيقٌ بنَارِ القَلْبِ لا أَحْمِلُ الأَسىٰ ... غَرِيقٌ بِماءِ الدَّمْع لا أُحْسِنُ السَّبْحَا

3 حُجِبْتُ فمالي في لِقَائِكَ حِيلَةٌ ... عَلَى أَنَّنِي أَظْمَا بِحُبِّكَ أو أَضْحَى

4 حَشايَ وأَجْفَانِي لَهِيبٌ وأَدْمُعٌ ... فَآونَةً سَحّاً وآوِنَةً لَفْحَا

5 حَلالِيَ ذِكْرُ الحُبِّ حَتَّى اخْتَبَرْتُهُ ... فَأَيقنتُ أَنَّ الجِدَّ لا يُشْبِهُ المزْحَا

6 حَبيبٌ هَجَرْتُ الخَلْقَ طُرّاً لِحُبِّهِ ... ومِن أَجْلِهِ أَضْرَبْتُ عن ذِكْرِهِمْ صَفْحا

7 حَتَمْتُ عَلى قَلْبِي تَرَقُّبَ بَابِهِ ... عَسىٰ مُغلِقُ الأَبْوابِ يُعْقِبُها فَتْحَا

8 حُسِدْتُ على دَمْعٍ عليكَ أَرَقْتُهُ ... وذاكَ لأَنَّ الحُبَّ بالسَّحِّ قد صَحَّا

9 حَنانَيْكَ لَيْسَ الصَّبْرُ عنكَ بِمُمْكِنٍ ... فإنْ لَمْ أَنَلْ مِنْكَ المَحَبَّةَ فالصَّفْحَا

10 حَرامٌ على العِيدينِ طَرْفي ومَسْمَعي ... لأَنَّكَ يا مولايَ فِطريَ والأَضْحىٰ

الشروح والتعليقات:

2 الأسى: الدّواء.

3 أضحىٰ: تصيبني الشّمس.

4 السَّحُّ: الصَّبُّ والسيلان. اللَّفحُ: الإحراق.

قافية الخاء

1 خَليلَيَّ ما للقَلْبِ يَهْفُو مِنَ الأَسَىٰ وَمَا لِدُمُوعِ العَيْنِ كالعَيْنِ تَنْضَخُ

2 خُلِقْتُ كما شَاءَ الهَوىٰ طَوْعَ حُكْمِهِ فِهـا أنَـا أبْنـي مُنْـذُ حيـنٍ وأفْسَـخُ

3 خَضَعْـتُ لمَحْبُـوبٍ أَذِلُّ لِعِـزِّهِ فَيَنْـأى علـى ذُلٍّ لَـدَيْـهِ وينْسَـخُ

4 خَلَعْتُ عِـذاري فـي هَـواهُ كـأنَّنـي أَصَـمُّ عَـنِ العُـذَّالِ فـي الحُـبِّ أَصْلَـخُ

5 خَفيـتُ عَـنِ الأبْصـارِ لـولا بَقيَّـةٌ مِنَ القَلْبِ يبقىٰ الحُبُّ فيها فَيَصْرُخُ

6 خيـالِـي كَمـا لاَحَ الخِـلالُ، وراءَهُ فُـؤادٌ بِمَسْفُـوحِ الـدِّمـاءِ مُضَمَّـخُ

7 خَلِيُّ وَلكنْ مِنْ سِواكَ وَفي الحَشَىٰ ضِـرامٌ بـأنفـاسِ الصَّبَـابَـةِ تُنْفَـخُ

8 خِطابُكَ رَيْحاني ورَوحي وجَنَّتي ومِـنْ دونـهِ للـرُّوحِ فـي الجِسْـمِ بَـرْزَخُ

الشروح والتعليقات:

1 يهفو: يخفق. تنضخُ: تترشّش.

2 أفسخُ: انقض.

4 قوله: «خلعتُ عِذاري» من المجاز ومعناه ألقيت عني جلباب الحياء. الأصْلَخُ: الأصمّ جدّاً لا يسمع البتّة.

6 الخِلال: ما يُخَلّ به الثوب، وهو آلة شبيهة بالإبرة، أَعظم منها، مضمّخ: مدّهن، مطلّي.

7 الضرام: الجمر.

8 الرَّوح: الراحة. والبرزخ في اللغة: الحاجز بين الشيئين، والبرزخ: ما بين الدنيا والآخرة، من وقت الموت إلى البعث.
جعل إقامة روحة في جسده ريثما ينتقل إلى العالم الآخر فيخاطب ربّه، جعله برزخاً. والبرزخ: الفاصل.

9 خَبَأَتُ الهَوىٰ وَهْوَ الهَوانُ حَقيقَةً   فَـدَعْـوَتُـهُ تُشْجـي ودَعْـواهُ تَـرْسُـخُ

10 خُذوا الوَجْدَ عَن قَلْبي عِياناً فإنَّما   زَمـانُ التَّصَـابِـي مِـنْ زَمَـانـي يُـؤَرَّخُ

قافية الدال

1 دُمُوعِي أبَتْ إلاّ انْسِكاباً لَعَلَّها ... بِمَكْنُـونِ حُبِّـي عِنْـدَ خِلِّـيَ تَشْهَـدُ

2 دَنَوْتُ فأقْصَاني، فَعُدْتُ فَرَدَّني ... فَـلا هُـوَ يُـدْنِينـي ولا أنـا أَبْعُـدُ

3 دُهِيتُ بِفُقْـدَانٍ لِمَـنْ قَـدْ وَجَـدْتُـهُ ... فَلا إمَـدْمَعُ يَـرْقَـا، ولا وَجْـدَ يَخمُـدُ

4 دَبيبُ الهَوى بينَ الضُّلُوع مُؤَجِّجٌ ... لهَيـبَ اشْتيـاقٍ فيـهِ للقَلْـب مَـوْرِدُ

5 دَعاني فَمَنْ ذَاقَ الهَوى ثَمّ لمْ يَنَلْ ... وصَـالَ حَبيـبٍ كيـفَ لا يَتَنَهَّـدُ

6 دَعاوَى الأَسَى عِنْدي عَلَيْكَ صَحِيحةٌ ... فَقَلبـيَ خَفَّـاقٌ وجَفْنِـي مُسَهَّـدُ

7 دَمِي بِكَ مَسْفوكٌ ودَمْعِي بسَفْكِهِ ... فَيَصْلُـحُ قَلْبـي فيـكَ مِـنْ حَيْـثُ يَفْسُـدُ

8 دَفَـائِـنُ حُـبٍّ فـي لُحـودِ جَـوانـحٍ ... لهـابِـكَ حَشْـرٌ كُـلَّ يـومٍ ومَـوعِـدُ

9 دُجـايَ إذا واصَلْـتَ يَـومٌ مُـؤَبَّـدٌ ... ويَـوْمِـي إذَا أبْعَـدْتَ لَيْـلٌ مُسَـرْمَـدُ

10 دُنُـوُّكَ أقْصَـى مـا أُحِـبُّ وأشْتَهـي ... فَـإنْ نِلْتُـهُ فَهْـوَ النَّعيـمُ المُخَلَّـدُ

الشروح والتعليقات:

1 المكنون: المستتر.

2 أقصاني: أبعدني.

3 يرقا: أصلها يرقأ بالهمز وسهّلت ضرورة: يجف. والوَجْدُ: المحبّة، والحزن.

6 مُسَهَّد: مؤرّق.

8 لحود، واحدها لحد: الشَّقُّ يكون في عرض القبر.

9 الدُّجىٰ: الظُّلمة، وأراد الليل. مُسرمد: دائم، طويل.

قافية الذال

1 ذَكَرْتُكَ فَارْتاحَ الفُؤَادُ صَبابَةً ... إليْكَ، وَمَالِي مِنْ إسَارِكَ مُنْقِذُ

2 ذُعِـرْتُ لِفُقْـدانِ الـوِصَـالِ بِضُـرِّهِ ... وذلــكَ ذُعْــرٌ لَيْــسَ منــهُ تَعَــوُّذُ

3 ذَمـائِـيَ مَسْفُـوحٌ بِمَـدْرَجَةِ الهَـوى ... وَقَلْبــي بنِيــرانِ الصَّبَــابَــةِ يُنْبَــذُ

4 ذَوارِفُ دَمْعِـي بـالـدِّمـاءِ مَشـوبَـةٌ ... وَمــاذَاكَ إلاَّ أنَّ قَلْبِــي مُجَــذَّذُ

5 ذَهَلْـتُ عـن السُّلـوانِ والحـبُّ آفَـةٌ ... يَحـارُ بهـا النِّحْـرِيـرُ وَهْـوَ مُجَهْبَـذُ

6 ذَرَاني فَما عَرَّضْتُ للحُبِّ مُهْجَتي ... وَلكنْ سِهَامُ الحُبِّ في القَلْبِ تُنْفَذُ

7 ذوىٰ زَهَـرُ اللَّـذَّاتِ فِيـكَ صَبـابَـةً ... كـأنَّ انْسِكـابَ المُـزْنِ مِنْـهُ مُـؤَخَّـذُ

8 ذُبـابُ الأَسَـىٰ بَيْـنَ الجَـوانِـحِ لامِـعٌ ... وَلَيْـسَ لِقَلْبِـي مِـنْ عِـذارَيْـهِ مَنْفَـذُ

9 ذَلَلْتُ لِمَحْبُـوبٍ هُـوَ القَلْـبُ كلُّـهُ ... عَلَــى أنَّنِــي فِــي ذِلَّتِــي أتَلَــذَّذُ

10 ذِمَامُكَ مَحْفُوظٌ، وَحقُّكَ واجِبٌ ... وَحُكْمُـكَ مَحْتُـومٌ، وأنـتَ المُنَفِّـذُ

الشروح والتعليقات:

2 التعوّذ: الملجأ.
3 الذَّماء: بقية النَّفْس.
4 مُجَذَّذُ: مُقَطَّعٌ.
5 ذهلتُ: نسيت، السُّلوان: النّسيان. النِّحرير: الحاذق الماهر، البصير بكل شيء. المُجَهْبَذُ: النَّقاد الخبير.
6 ذراني: اتركاني.
7 ذوي: ذبل، المُزنُ: السحاب.
8 ذُبابُ السيف: حدّه أو طرفه. العذاران: جانبا اللحية.
10 الذِّمامُ: الحُرمة، والحقّ.

قافية الراء

1 رِدُوا عَبْرَةً تَهْمِي كَما انْهَمَلَ القَطْرُ يُؤَوِّرُها قَلْبٌ كما الْتَهبَ الجَمْرُ

2 رَأيْتُ الهَوىٰ مُرّاً عَلَى مَنْ يَذُوقُهُ فَمَطْلَبُـهُ صَعْـبٌ، ومَـرْكَبُـهُ وَعْـرُ

3 رَفَعْتُ يَدي نَحْوَ الحَبيبِ فَرِدَّها فَعُـدْتُ فَعـادَ الجَمْـرُ وافْتُضِـحَ السِّـرُّ

4 رَمَـانِـي بسَهْـمٍ مِـنْ سِهـامِ صُـدُودِهِ ولَاهَــدَفٌ إلاَّ التَّــرائِــبُ والنَّحْــرُ

5 رِضَـايَ رِضـاهُ بـانَ عَنِّـيَ أوْ دَنـا ويَحْسُنُ باسْتِحْسَانِهِ الوَصْلُ والهَجْرُ

6 رَكِبْتُ جَموحَ الحُبِّ قَبْلَ اخْتِبارِهِ فـأذْهَلَنـي عَـنْ وَصْـفِ أَخْبَـارِهِ الخُبْـرُ

7 رَحِيقٌ إذا دَارَتْ عَلَى القَلْبِ كأسُهُ فَبَـاطِنُـهُ صَحْـوٌ، وظَـاهِـرُهُ سُكْـرُ

8 رَقِيـبُ الهَـوىَ لَـمْ يُبْـقِ إلاّ صُبَـابَـةً مِن الرُّوحِ تُزْجِيها الجَوانحُ والصَّدْرُ

9 رَهِينَـةُ قَلْبِـي فِـي يَـدَيْـكَ وَدِيعَـةٌ وكَفِّـيَ مِـنْ قَلْبِـي ومِـنْ حُبِّـهِ صِفْـرُ

10 رَجَعْتُ إلى الصَّبْرِ الّذِي لا أُطِيقُهُ عَلَـى أنَّ مِثْلِـي لَيْـسَ يَخْـدَعُـهُ الصَّبْـرُ

الشروح والتعليقات:

1 تهمي: تصبُّ دمعها. القطر: المطر. يؤوّرها: يوقدها.

4 في الأصل: «الشوائب» تحريف عن «الترائب» وهي موضع القلادة من العنق، واحدها «تريبة».

5 بان: بَعُد.

6 الجموح: المستعصي.

7 الرّحيق: الخمر.

8 الصُّبابَة: بقيّة الشّيء. تزجيها: تدفعها، الجوانح: واحدها جانحة، الضّلع القصيرة مما يلي الصَّدر.

قافية الزاي

1 زَرَعْتُ بِماءِ الدَّمْعِ في القَلْبِ رَوْضَةً مِـنَ الحُـبِّ أَنْفـاسِـي بهـا تَتَميَّـزُ

2 زِنَـادُ الهَـوَى بَيْـنَ الجَـوانِـحِ قَـادحٌ وَلا أَثَـرٌ يَبْـدُو، وَلا سِـرٌّ يَبْـرُزُ

3 زَلِقْتُ بِحُـبِّ الحِـبِّ ثُـمَّ اخْتَبَرْتُهُ فـأعْـوزَ فيـهِ الصَّبْرُ، والـوَصْـلُ أَعْـوَزُ

4 زِيـادَةُ حُـبِّ الـرُّوحِ نَقْـصٌ بِجْسمِـهِ وَقَـدْ يُسْتَقَـلُّ الجَـوْهَـرُ المُتَحيِّـزُ

5 زَعَمْـتُ بـأَنِّـي فِـي هَـوَاكَ مُحَقِّـقٌ وَعِنْـدكَ أَنِّـي فـي الهَـوَى مُتَجَـوِّزُ

6 زَهِـدْتُ ولَكِـنْ في سِـوَاكَ ضَـرُورَةً فَمَـرْآكَ أسْنَـىٰ للفُـؤادِ وأحْـرَزُ

7 زَمَـانِـي تَقَضَّـىٰ رَغْبَـةً وطَمـاعَـةً ولا عِلَّـةٌ تَشْفَـىٰ، ولا وَعْـدَ يُنْجَـزُ

8 زُهِيـتُ لِمَحْبُـوبٍ أَذِلُّ لِعِـزِّهِ وَدِرْيـاقُ هَـذا الـذُّلِّ ذَاكَ التَّعَـزُّزُ

9 زَوَى وَجْهَـهُ عنّـي فَبِـتُّ كـأنّمـا جِـدادُ القَنـا بَيْـنَ الجَـوانِـحِ تُـرْكَـزُ

10 زِمَـامـيَ فـي كَفَّيـهِ سِـرّاً وجَهْـرَةً فَكَيْـفَ، وحُكْمِـي عِنْـدَهُ، أَتَحـوَّزُ

الشروح والتعليقات:

1 تتميّزْ: تتقطّع.
2 الزّناد والزّند: العود الأعلى الذي تقدح به النار.
4 المتحيّزُ: المتنحيّ، يريد: الجوهر المفرد.
5 محقّقٌ: ثابت الحب.
6 أسنى: أعلى وأثمن، أحرز: من الحرز: وهو الموضع الحصين.
8 الدّرياقُ: المضاد للسموم.
9 زوى وجهه: انصرف به.
10 الزّمام: المقود، أتحوّز: أعدل.

قافية السين

1 سَلُوا عُلَمَاءَ الحُبِّ عَمَّا أُكِنُّهُ ... فَإنِّيَ مِنْ بُعْدِي وقُرْبيَ، في لَبْسِ

2 سَقِيمُ الهَوى بَيْنَ المخَافَةِ والرَّجا ... أَرُوحُ إلىٰ رَوْضٍ وَأَغْدُو إلىٰ رَمْسِ

3 سَلَكْتُ طَرِيقاً للمَحَبَّةِ بَلْقَعاً ... وَحِيداً مِنَ الجِنْسَيْنِ ألجِنِّ والإنْسِ

4 سَبَقْتُ وَلَكِنِّي حُجِبْتُ لِعِلَّةٍ ... وَلَيْسَ يُنالُ الفَوْزُ بالثَّمَنِ البَخْسِ

5 سَأَلْتُكَ وَصْلاً لَسْتُ أهْلاً لبَذْلِهِ ... وَقَدْ تَطْمَعُ الظَّلماءُ فِي وَضَحِ الشَّمسِ

6 سَبيلُ شَكاتي فِيكَ غيرُ خَفيَّةٍ ... فَمِنْ أدْمُعِي نَقْشِي وَمِنْ وَجْنَتي طِرْسي

7 سَواءٌ عَلَيَّ النَّومُ واللَّيْلُ والأسَىَ ... فَأمْسِي كما أُضحي وِ أُضْحِي كَما أُمْسي

8 شُكَوتِي عَلى ذُلِّ الحِجابِ تُكلِّمٌ ... إذا نَطَقَتْ حَالِي فَلا صَمْتَ للحِسِّ

9 سَكَبْتُ فُؤادِي أدْمُعاً وسَفَحْتُهُ ... لَعَلَّ غَداً يُعدِي عَلى اليَوْمِ والأَمْسِ

10 سَمَحْتُ بِنَفْسِي لِلْهَوى واحْتَسَبْتُها ... عَلَيْكَ وَلَوْلا أَنْتَ لَمْ أحْتَسِبْ نَفْسِي

الشروح والتعليقات:

2 الرَّمس: القبر.

3 طريق بلقع: طريق قفر.

4 الثّمن البخس: الثمن الناقص.

6 الطِّرْس: الصحيفة. وفي حاشية الأصل: «لعله (نقسي) بالسين المهملة». وهذا الوجه أقوى لمناسبة الطرس، والنقس: الحبر.

10 احتسب نفسه: اعتدّها ينوي بها وجى الله تعالىٰ.

قافية الشين

1 شَرِبْتُ كُؤُوسَ الحُبِّ صِرْفاً ولَيْسَ لي مِــزَاجُ رَذاذٍ للــوِصَــالِ ولا طَــشِّ

2 شُواهِدُ حُبِّي بَيْنَ جَفْنَيَّ والحَشَا فَمِـنْ عَبْـرَةٍ تُمْلِـي ومِـنْ زَفْـرَةٍ تُنْشِـي

3 شُغِفْـتُ بِمَحْبُـوبٍ أَضَـنُّ بِـذِكْـرِهِ عَلى غَايَةِ البَلْوَى فَأُشْفِي ولا أُفْشِي

4 شَفـائـيَ فِـي مَـرْآهُ والمَـوتُ دُونَـهُ ولا بُدَّ في الدِّرْياقِ مِنْ خَطَرِ الرُّقْشِ

5 شَققْـتُ عليـهِ القَلْـبَ والخِلْـبَ والحَشـا غَـرَامـاً ومَـنْ لِـي بَعْـد ذَلِـكَ بـالأَرْشِ

6 شَكَوْتُ إِلَيْهِ الوَجْدَ فاعْتَضْتُ صَبْوَةً فَذَكّرني: «هذا أجَلُّ مِنَ الحَرْشِ»

7 شِعـارِي هَـوَاهُ والـدِّثـارُ كِمِثْلِـهِ فهـا أنـا مِـنْ لَـدْغٍ أفِـرُّ إلـى نَهْـشِ

8 شَديدٌ عَلى قَلْبي خُلُوٌّ مِن الهَوى ولا حِيلَـةٌ للَّـوْحِ فـي المَحْـوِ للنَّقْـشِ

الشروح والتعليقات:

1 الرّذاذ: المطر الضعيف، والطَّشُّ كذلك.

3 شُغِفْتُ: أولعت. أضنّ: أبخل، أُشْفي: أشارف على الهلاك.

4 في الأصل: «الوقش» تحريف. الدِّرياق: مضاد السموم يضع من لحوم الأفاعي، والرقش: الأفاعي.

5 الخِلْبَ: حجاب القلب والكبد. الأرْشُ: الديّة.

6 ضمّن المثل: «أُجل من الحرش» وهو في أمثال أبي عبيد ٣٤٢، الدرة الفاخرة ١/١١٨، جمهرة الأمثال ١/٣٣٢، مجمع الأمثال ١/١٨٦، المستقصى ١/٥٠، اللسان (حرش). واحتراش الضباب: صيدها.

7 الشِّعار: ما تحت الدثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسد. اللدغ: اللسع. النَّهسُ: التناول بالفم للعضّ فيؤثر فيه ولا يجرحه. وكذلك نهش الحيّة.

9 شَغَلْتُ جَنَانِي واللِّسَانَ بِذِكْرِهِ فَلَسْتُ بِنَاسِيهِ ولَوْ كُنْتُ في النَّعْشِ

10 شَنِئتُ حَيَاتِي والحياةُ لَذيذةٌ إذا غابَ مَنْ نهوىٰ فلا خَيْرَ في العَيْشِ

الشروح والتعليقات

10 شنئتُ: أبغضتُ

قافية الصاد

1 صَفَالِيَ وِرْدُ الحُبِّ حَتَّى وَرَدْتُهُ فأَصْبَحْتُ فيهِ بالتَّنَسُّمِ مُغتصَّا

2 صَلَيْتُ بِنَارِ الوَجْدِ في حُبِّ سَيِّدٍ دَوَاعِي هَوَاهُ للمُحِبِّينَ لا تُحْصَى

3 صَغيرُ هَواهُ في الفُؤادِ مَنِيَّةٌ فما الظَّنُّ إنْ أَوْفى عَلَى الأمَدِ الأقْصىٰ

4 صَبَغْتُ دُمُوعِي بالدِّماءِ لأنَّني سَأَلْتُ فَما مُلِّكْتُ قَبْضاً ولا قَبْصا

5 صَدَقْتُكَ مَحْضَ الوُدِّ ثمّ اتَّهمْتَني وظاهِرُ حَالي فِيكَ قَدْ بَلَغَ النَّصَّا

6 صُدِدْتُ عَنِ الحَظِّ الذَّي أنَا طالِبٌ فَها أنَالاَ أُدْنىٰ إليكَ ولا أُقْصى

7 صَحِبْتُ هوىٰ قَلْبي إليكَ فطاعَني وَطالَبْتُهُ بالصَّبْرِ دونَكَ فاستَعْصَى

8 صِفَاتِيَ لا مَوْصُوفَ فِيها لأنَّني فَنِيتُ فلا رُوحاً أُحِسُّ ولا شَخْصا

9 صَبَرْتُ عَلى أشياءَ فيكَ احْتَمَلْتُها ولَوْلاكَ لِمْ أزْدَدْ عَلى ألَمٍ حِرْصا

10 صِفُوا لِي دَواءَ الوَصْلِ إنّيَ باذِلٌ لَكُمْ فِيهِ نَفْسِي ثُمَّ أعتَقِدُ الرُّخْصَا

الشروح والتعليقات:

1 التَّنَسُّم: أخذ الماء رويداً رويداً.

4 القبض: الإمساك باليد والقبض بالأصابع. القبصُ: التناول بأطراف الأصابع.

5 النّصُّ: الغاية.

10 الرُّخص: ضد الغلاء.

قافية الضاد

1 ضَعُوا فَوْقَ قَلْبي رَاحَةَ الصَّبْرِ إنَّني فَنِيتُ وَلَمْ أنْهَضْ بِبَسْطٍ ولا قَبْضِ

2 ضَنَايَ لِسَانٌ للغَرَام مُتَرْجِمٌ ووَجْدِيَ يَقْضِي أنَّ قَلْبِي بهِ يَقْضِي

3 ضِرامُ الأسَىٰ في القَلْبِ للدَّمْع سَافحٌ كذاكَ انْسكابُ المُزْنِ يوجَدُ في الرَّمْضِ

4 ضَجيعايَ سُهْدٌ لا يَغيبُ ووَحْشَةٌ وأنَّىٰ لمِثلي بالتَّسلِّي وبالغُمْضِ

5 ضَنِيتُ بِحُبٍّ لَيْسَ يَعْدوكَ لحظَةً فأصْبَحْتُ وَقفاً لا أجِيءُ ولا أمْضي

6 ضَميرِيَ مَمْلُوءٌ بحُبِّكَ وَحْدَهُ ولا شَكَّ أنَّ النَّدْبَ يُتْرَكُ للفَرْضِ

7 ضَعُفْتُ فقَوّاني التَّعَلُّلُ بالمُنَىٰ وَكَمْ طَمَعٍ مَحْضٍ لِذِي كَرَمٍ مَحْضِ

8 ضَنِيتُ بِسرِّي عَنْ نَواكَ ورُبَّما خَرَجْتُ إلى بَعْضٍ بِسرِّكَ عَنْ بَعْضِ

10 ضَمِنْتُ لكَ التَّسليمَ منّي لأنّني على كُلِّ حالٍ منكَ راضٍ بِما تَقْضِي

الشروح والتعليقات:

1 القبض والبسط: انظر فهرس المصطلحات الصوفية آخر الديوان.

2 الضّنى: المرض والهزال. الوجد: الحب الشديد. يقضي الثانية: يهلك.

3 الضّرام: الاتّقاد. سافح: ساكب، مُريق. المُزن: المطر. الرَّمِض: حرقة القيظ.

6 النّدب: خلاف الفرض. يقول: تركت حبّ غيرك من أجل حبّك كما يترك الندب من أجل الفرض.

7 التّعلّل: التلهّي والتسلّي.

قافية الطاء

1 طَوَيْتُ الحَشَا مِنّي عَلَى حَرِّ لَوْعةٍ فَجفْني لَهَا نَهْرٌ وفي أَضْلُعي سَقْطُ

2 طُبِعْتَ عَلَى حِبٍّ هَـوايَ هَـوانَـةً فَيَشتَطُّ في بُعدي وفي القُرْبِ أشْتَطُّ

3 طَفَوْتُ على بَحْرٍ مِنَ الحُبِّ زاخرٍ فهَـا أنَـا أَبْـدُو تـارَةً ثـمَّ أَنْقَـطُّ

4 طَلبْتُ وِصَـالاً مـا وَفَيْتُ بَشرْطهِ وإنَّ جـزاءَ الحُـبِّ يَسْبِقُـهُ الشَّـرْطُ

5 طَـلائـعُ شَـوْقِـي فِيـكَ غَيْـرُ خَفيّـةٍ فَمِنْ زَفْرتِي رَسْمٌ ومِنْ عَبْرَتي نَقْطُ

6 طَـرقْـتُ بِخَـطٍّ مِـنْ لِقَـائِـكَ لائحٍ فَبَيْنـا تَبَـدَّىٰ قِيـل: قَـدْ دَرَسَ الخَـطُّ

7 طَغَى بيَ طَرْفُ الحِبِّ في تِيهِ صَبْوَةٍ نَجـاتـيَ مِـنْ أمْثَـالِهـا لِـمْ تكُـنْ قَـطُّ

8 طَمِعْتُ وَقَدْ أحْبَبْتُ في الوَصْلِ والرِّضَا فَمـا رَاحَتِـي إلاَّ القَطِيعَـةُ والشَّحْـطُ

9 طَمتْ لُجَجٌ للحُبِّ خضْتُ عُبَابَها فـلا سَبْـحَ يُنْجينـي وَقـدْ بَعُـدَ الشَّـطُّ

10 طَبيبُ الهَوى لَمْ يُجْدِ للقَلْبِ طِبُّهُ ورُبَّ عِـلاجٍ لا يُسـاعِـدُهُ الخِلْـطُ

الشروح والتعليقات:

1 الحَشا: ما انضّمت عليه الضّلوع. السَّقْط: ما وقع من النّار حين يُقدح.
2 هكذا ورد الشطر الأوّل. الاشتطاط: التباعد.
3 أنقطّ: أنقطع.
5 الزُّفرة: النَّفَس الحار. العَبْرَة: الدَّمعة.
6 درس الخطُّ: امّحى وذهب أثره.
7 طغى بي: ذهب بي وصرفني، التّيه: الضلال. الصّبوة: جهلة الفتوّة.
8 الشحط: البُعد.
9 طمت: امتلأت وارتفعت، لُجَجٌ، واحدها لُجَّة: وهي معظم الماء، والعُباب: الموج.
10 الخِلْطُ: اسم كل نوع من الأخلاط. كأخلاط الدواء وغيره.

قافية الظاء

1 ظَمِئْتُ وأَجْفانِي بدَمْعِيَ فُيَّضُ وَعِشْتُ وأَضْلاعي بِرُوحيَ فُيَّظُ

2 ظَنَنْتُ الهَوَى سَهْلاً فَلمَّا اختَبَرْتُهُ رَأيْتُ المَنَايا حَوْلَهُ تَتَلمَّظُ

3 ظُبَا الحُبِّ قد سَلَّت عَلَى القَلْبِ بِيضَها وَحُكْمُ الهَوى مُذْكانَ حُكْمٌ مُغَلَّظُ

4 ظَفَرْتُ بِوَصْلٍ لَمْ يَدُمْ لِي زَمَانُهُ وَيُذْهِبُ لَذَّاتِ المَنَامِ التَّيَقُّظُ

5 ظَهَرْتُ بِسِرٍّ فاضَ دَمْعي بِشَرْحِهِ وَكَمْ ناطِقٍ حَالاً وما يَتَلَفَّظُ

6 ظَلَلْتُ أَعَاني فيك ضِدَّيْنِ للهَوَى: بِجَفْنِيَ مُشْتٍ، والفُؤَادُ مُقَيَّظُ

7 ظعَنْتُ بِسِرِّي عَنْ سِواكَ لأَنَّني رَأَيْتُكَ سِرَّ السِّرِّ مِنْ حَيْثُ أَلْحَظُ

8 ظُنُوني أبَتْ إلاَّ هَواكَ ورُبَّما عَنِيتُ بِحِفْظِ السرِّ والسِّرُّ يُحْفَظَ

9 ظَأَرْتُ عَلَى وَعْظِ النَّصِيح مَسامِعاً لها أَلْسُنٌ للحَالِ في الحُبِّ أَوْعَظُ

10 ظُلِمْتُ بتكْليفِ التَّحفُّظِ في الهَوى ومَنْ رَكِبَ الأهْوَالَ لا يتحفَّظُ

الشروح والتعليقات:

1 فُيَّظُ: من فاظت الروح إذا خرجت.

2 التَّلمّظ: هو التمطّق، وهو أن تضمّ إحدى الشفتين بالأخرى مع صوت يكون منهما.

3 ظبا السيف: حدّه. واستعاره هنا للحبّ، البيض: السيوف. مُغلّظ: شديد.

6 المشْتي: الداخل في الشتاء، وأراد كثرة ذرف الدموع. المُقيّظ: المتحرّق من شدّة الحرّ، وأراد شدّة الوجد والحرقة من الحبّ.

8 عنيت: شقيت.

9 ظأرت: عطفت.

10 التحفظ: الكتمان

قافية العين

1 عَزَمْتُ عَلى كَتْمِ الهَوى فَوَشَىٰ بِه ... شَهيدانِ مَقْبولانِ لِلسُّهْدِ والدَّمْعِ

2 عَلى أنَّني لَمْ آلُ صَبْراً وإنّما ... صَدَدْتُ وما صَبْري على الصَّدِّ في وُسْعِ

3 عُذِلْتُ عَلى طُولِ الحَنينِ وإنْ أكُنْ ... حَنَنْتُ فكَمْ مِن أُسْوةٍ لِيَ في الجَزْعِ

4 عَصَانيَ قَلْبٌ في الهَوىٰ فأطَعْتُهُ ... فيا عَجَباً لـلأصْلِ يَنْقادُ للفَرْعِ

5 عَمَرْتُ فُؤادِي بالحَبيبِ صَبابَةً ... ونزَّهْتُهُ عِن حِسِّ لَحْظِي وَعَنْ سَمْعِي

6 عَساهُ إذا لَمْ يُلْفَ في القَلْب غَيْرُهُ ... يُعامِلُني بَعْدَ التَّفَرُّدِ بالجَمْعِ

7 عَرَفْتُكَ لمّا لَمْ أجِدْ عَنْكَ مَعْدِلاً ... وَذُو الحُسنِ والإحْسانِ يُعْرَفُ بالطَّبْعِ

8 عَرَجْتُ بِسرِّي نَحْوَ مَنْ هُوَ سِرُّه ... وإنّي لَراضٍ بالعَطاءِ وبالمَنْعِ

9 عِيانُكَ أعْيَاني وَلَسْتُ بنَازِعٍ ... عَنِ الأمَدَ الأقْصىٰ وإنْ كُنْتُ في النَّزْعِ

10 عَذابُ الهَوَى عَذْبٌ وَعِنْدِيَ ذَوْقُهُ ... وَيُوجَدُ طِيبُ الشَّهْدِ فِي ألَمِ الشَّمعِ

الشروح والتعليقات:

3 الأسوة والإسوة: القدوة، وما يُتعزّى به. الجزع: إظهار الحزن أو الكدر، وسكن للضرورة..

9 نازع: كافّ، منتهٍ. النَّزع: الاحتضار، خروج الروح.

قافية الغين

1 غَلا الحُبُّ فابْذُلْ فيهِ نَفْسَكَ طَائِعاً لَعَلَّكَ، إنْ يمَّمْتَ، حِبَّكَ تَبْلُغُ

2 غَليلُ الأَسَى عَمَّا أُكِنُّ مُتَرْجِمٌ وإنَّ لِسَانَ الحَالِ أمْضَىٰ وأبْلَغُ

3 غَلِطْتُ وقَدْ عَرَّضْتُ قَلْبِي للهَوى فأصْبَحَ مِنْ كُلِّ الجَوانبِ يُلْدَغُ

4 غَريقُ جُفونٍ أو حَريقُ جَوانحٍ فَها أنَا لاَ أنْفَكُّ أُضْحِي وأنْشَغُ

5 غَفَوْتُ لَعَلِّي أنْ أرَى مَنْ أُحِبُّهُ وأينَ الكَرَى مِنْ سَاهرٍ يتمَرَّغُ

6 غَضَضْتُ جُفونِي عَن سِواكَ لأنَّني رَأيْتُ فُؤَادِي مِنْكَ لا يتفرَّغُ

7 غَلَبْتَ عَلِى قَلْبي وسَمْعِي ونَاظِري فَحُكْمُكَ في سِرِّي وجَهْرِي يُسَوَّغُ

8 غَنيمةُ أَهْلِ الحُبِّ سُهْدٌ ومَدْمَعٌ كذاكَ هِلالُ الحُبِّ في القَلْبِ يَنْزغُ

9 غِيابَاتُ قَلْبِي للمحبَّةِ مَطْلَعٌ ولا شَكَّ أنَّ الصَّابَ بالرَّغْمِ يُمْضَغُ

10 غَريبُ الهَوى فِي راحَتَيْهِ كتابُهُ وَلكِنَّهُ قَلَّ الأَمِينُ المُبَلِّغُ

الشروح والتعليقات:

1 الغليل: حرارة الحبّ والحزن. أكنُّ: أخفي.

4 أضحي: أبرز للشمس. أنشغ: أشهق، وقد نشغ إذا شهق حتّى كاد يغشى عليه من الشوق.

5 يتمرّغ: يتقلّب.

6 لا يتفرّغ: لا يخلو.

7 يسوّغ: يجوّز.

8 ينزغ: يغري.

9 الصّاب: عصارة شجر مرّ. الرِّغْمُ: الكُره.

قافية الفاء

1 فَضَحْتُ بِدَمْعِي سِرَّ قَلْبي صَبَابَةً ... فـأثْبَـتُّ وَصْفـاً كـانَ مِـنْ قَبْلِـهِ يُنْفَـىٰ

2 فُؤادٌ ذَكِيُّ النَّفْحِ لا يُسْلِمُ الجَوىٰ ... وجَفْـنٌ وَجـيُّ النَّفْـخِ لا يُسلِـمُ الـذَّرْفـا

3 فُطِرْتُ عَلى مِثْلِ الفُؤادِ مَع الهوىٰ ... فَحِبِّـــيَ لا يَبْـــدُو وحُبِّـــيَ لا يَخفـــىٰ

4 فَنِيتُ وما أدري سوىٰ الوجْدِ لي ضَنىً ... وَمِتُّ وما أدري سِوى البُعْدِ لي حَتْفا

5 فَهـا أنـا وَقْفـاً بَيْـنَ آسـيَ والـرَّجـا ... أُقَلِّـبُ طَـرْفـي لا أمَـامـاً ولا خَلْفَـا

6 فَصيـحٌ إذا آنَسْـتُ للحُـبِّ حَضْـرةً ... فإنْ غابَ لمْ يَنْطِقْ لِسَاني ولا حَرْفا

7 فَقَـدْتُـكَ لَكِـنْ لِـي بِـذِكْـرِكَ سَلْـوَةٌ ... ومَنْ فَقَدَ المَوْصُوفَ لَمْ يَفْقِدِ الوَصْفَا

8 فَكُـلُّ طَـريـقٍ لِـي إلَيْـكَ مُبَلِّـغٌ ... وَرَدْتُ وَلَكنْ أطْلُبُ المَوْردَ الأصْفىٰ

9 فَزِدْني لِمَا بِي مِنْ هَوىً وصَبابةٍ ... تَـزِدْنـي الْتِـذَاذاً كُلَّمـا زِدْتَنـي ضَعْفـا

10 فَلَوْلاكَ لَمْ أُضْمِرْ غَراماً ولا هوىً ... ولـولاكَ لَـمْ أَشْـكُ اكْتِتَـامـاً ولا كَشْفـا

الشروح والتعليقات:

1 الصّبابة: رقة الشوق.

2 ذكيّ النفح: طيّب الانتشار. الجوىٰ: شدّة الوجد من حزن أو عشق. وَجِيّ النفخ: منقطع.

5 الحتف: الموت.

6 آسِيَ: اليأس.

7 السلوة: كلّ ما يسلي.

قافية القاف

1 قِفَوا فَاسْأَلُوني اليَوْمَ عَنْ لَوْعَةِ الهَوىَ فَإنِّي وَلا فَخْرٌ أَقُولُ فأَصْدُقُ

2 قَضَىٰ القَلْبُ لمَّا عِيلَ بالصَّبْرِ صَبْرُهُ فَهـا هُـوَ لـلأَجْفـانِ فِـي الحُـبِّ يَخْفُـقُ

3 قَـذَفْـتُ بِنَفْسـي فِـي بِحـارِ مَحَبَّـةٍ تَغَـرُّ ظُنـونَ السَّـابحيـنَ فَتُغْـرِقُ

4 قَنِعْـتُ بَجْمـرٍ لَـمْ يَلُـحْ لِـيَ سِـرُّهُ وللنَّـارِ إشـراقٌ وللسَّيْـفِ رَوْنَـقُ

5 قُرِيبٌ مِنَ اَلمَحْبُوبِ جَهدِي ودُونَهُ مَـدًى قَـلَّ فـي أَسْـلاكـهِ مَـنْ يُحَقِّـقُ

6 قَصَرْتُ عليهِ الحِسَّ والعَقْلَ والهَوى وكَـلُّ لِسـانٍ بـالمحَبَّـةِ يَنطِـقُ

7 قَلَيْلُـكَ عِنْـدي لاَكَثيـرٌ كمِثْلِـهِ ولَمْحَـةُ طَـرْفٍ للطَّبيـبِ تُـرَمِّـقُ

8 قَدِ اعْتَدْتَ هِجْرَاني فَلَوْ قَالَ قائِلٌ: أمامَكَ وَصْلٌ، قلتُ: لَسْتُ أصَدِّقُ

9 قَصَدْتُ، فقيل: النَّفْرُ عِنْدَك زائدٌ وعُـدْتُ، فقيـلَ: البـابُ دونَـكَ مُغْلَـقُ

10 قُصارايَ فيكَ الموتُ، والموتُ راحَةٌ إذا لَـمْ تكُـنْ نَفْسِـي بـوصْلِـكَ تَلْحَـقُ

الشروح والتعليقات:

2 عيل الصَّبر: غُلب.

4 الرونق من السيف: صفاؤه ولمعانه.

7 في الأصل «فليلك» تصحيف. تُرَمِّقُ: تمسك الرمق.

قافية الكاف

1 كَتَمْتُ الهَوىَ حتَّى تَبَدَّتْ سِمَاتُهُ ... فَحُقِّقَ حُبٌّ كانَ في حَيِّزِ الشَّكِّ
2 كَحَلْتُ جُفُونِي بالسُّهادِ عُقوبَةً ... لِسِرٍّ يُرَى بَيْنَ التَّقلُّبِ والسَّفْكِ
3 كَلِفْتُ بِحبٍّ لا أَسَمِّيهِ هَيْبَةً ... وَلَيْسَ يَصُدَّ الخَتْمُ عَنْ عَبَقِ المْسكِ
4 كَنَيْتُ عَنِ المَحْبُوبِ بالغَيْرِ غَيْرةً ... وَقَلْبي بَرِيءٌ في هَوَاهُ مِنَ الشِّرْكِ
5 كَبيرٌ عَلَى قَلْبِي وَحُلْوٌ عَلىَ فَمِي ... فَما أنَا مِنْ حُبِّي وذِكْري بمُنْفَكِّ
6 كَسَانِي الضَّنَى فِي قُرْبِهِ خَوْفَ بُعْدِهِ ... ولا شيءَ بعدَ الوَصْلِ أَنْكىٰ مِنَ التَّرْكِ
7 كِلا حَالتيْ هَذا الهَوَى حَالُ لَذَّةٍ ... فَسِيَّانِ عِنْدي حِينَ أَضْحَكُ أوْ أبْكِي
8 كَفى حَزَناً أنِّي أَسِيرُ صَبابَةٍ ... ولا طَمَعٌ لي في فِداءٍ وَفي فَكِّ
9 كشَفْتُ حِجابَ القَلْبِ عَمَّا وَراءَهُ ... فَعَايَنْتُ بَحْراً لَيْسَ يُعْبَرُ بالفُلْكِ
10 كَمالُ المُنَى إنْ كُنْتَ تَرْغَبُ في المُنى ... إذا فَنِيَ المَمْلُوكُ في مالِكِ المُلْكِ

الشروح والتعليقات:

2 السُّهاد: الأرق. السَّفك: كثرة الكلام.
3 الخَتْمُ: كلّ ما يختم به. العَبَق: طيب الرائحة.
6 الضَّنى: الضعف والهزال. أنكى: أصعب، وآلم.
9 الفُلْك: السفينة.

قافية اللام

1 لَعَمْري لَقَدْ ذُقْتُ الهَوىَ فَوَجَدْتُهُ وَبَـاطِنُـهُ صَعْـبٌ وظـاهِـرُهُ سَهْـلُ

2 لَبِسْتُ الضَّنى لمّا تَحقَّقْتُ بالهَوىٰ فـأصْبَـحَ لـي عَـن كُـلِّ شُغْـلٍ بـهِ شُغْـلُ

3 لهَيبُ الأسىَ بَيْنَ الجَوانحِ لائحٌ فَـدَمْعِـيَ لا يَـرْقَـا وقَلبِـيَ لا يَسْلُـو

4 لَمَحْتُ بِقَلْبي مَنْ هُو القَلْبُ كُلُّهُ فَعـايَنْـتُ مَـوْلـىً لا يَليـقُ بـهِ المِثْـلُ

5 لَحَوْنِي، وقَالوا: أنتَ للعَقْلِ تَاركٌ وَهَـلْ وَجَـدوا قَبْلـي مُحِبّاً لَـهُ عَقْـلُ؟

6 لِذِكْرِكَ في نُطْقي وَصَمْتي حَلاَوَةٌ لِـذَلِـكَ قَلْبـي مِـنْ خَيـالِـكَ لا يَخْلُـو

7 لَذِيذٌ عَلَى سَمْعي حَديثُكَ كُلُّهُ وإنْ كـانَ فـي إنشـائِـهِ اللَّـوْمُ والعَـذْلُ

8 لـواجتَمَعَـتْ عَيْنـي بمـرآكَ لَمْحَـةً لَلَـذَّ لهـا فـي حَقِّـكَ المَـوْتُ والقَتْـلُ

9 لعـلَّ لقـاءَ الحِـبِّ قَبْـلَ أوَانِـهِ فَـرُبَّ فِـراقٍ كـانَ آخـرَهُ الـوَصْـلُ

10 لكَ الحَقُّ إنْ أدْنَيْتَني أو حَجَبْتَني وَأنْـتَ لإدْنَـائـي عَلـى عِلَّتِـي أهْـلُ

الشروح والتعليقات:

3 لايرقا: لا يجفّ: لا يسلو: لا ينسى.

5 لحوني: لاموني.

قافية الميم

1 مَتَىٰ تَنْجَلي عَنْ نَاظِرٍ لَوْعَةُ الهَوى — وأَحْشَاؤهُ فِي أَدْمُعٍ تَتَضَرَّمُ

2 مَهالِكُ هَذا الحُبِّ غَيْرُ خَفِيَّةٍ — وفي الحُبِّ يَعْشَى النَّاظِرُ المتوسِّمُ

3 محَا الدَّمْعُ رَسْمَ الجِسْمِ إلاّ بَقيَّةً — كَما لاَحَ سَطْرٌ بالمَدامِع مُعْجَمُ

4 مَدَى الحُبِّ لا يَزْدَادُ إلاَّ تَنائياً — عَلى أنَّ قَلْبي فِي المَدَى لَيْسَ يَسْأمُ

5 مُحِبٌّ لَمْحبُوبٍ إذا ما تَرَكْتُهُ — تأَخَّرْتُ خَوْفاً والهَوىٰ يَتَقَدَّمُ

6 مَعِي كُلَّ حينٍ بانَ عَنّي أو دَنا — فَقَلْبي بِسُلْوانٍ بهِ مُتَكتّمُ

7 مُرادُكَ مِنْ قَلْبِي مُرادِيَ كُلُّهُ — وأسْلَمُ أرْبابِ القُلوبِ المُسَلِّمُ

8 مُحَالٌ صَلاحِي إنْ فَقَدْتُكَ لَمْحَةً — ومَنْ غابَ عَنْهُ بَدْرُهُ فَهْوَ مُظْلِمُ

9 مُحالُ الهوىٰ فِي الرُّوحِ رَوْحٌ وراحَةٌ — فَيَشْقىٰ بهِ جِسْمي ورُوحي يُنَعَّمُ

10 مُنايَ مُنَاجَاتي وَفِيها مَنِيَّتي — كَذلكَ هذا الحُبُّ شَهْدٌ وعَلْقَمُ

الشروح والتعليقات:

2 في المطبوع: «الخاطِر» وأظنّه تحريفاً. يعشى: يسوء بصره بالليل والنهار.

3 مُعجم: مرقوم، مكتوب.

6 السّلوان: ما يذهب الهمّ والحزن.

9 الرَّوح: السرور.

10 المنيّة: الموت. شهد: أراد حلواً، وعلقم: أراد مُرّاً.

قافية النون

1 نَقَضْتُ عُرىَ صَبْرِي وَأَبْرَمْتُ ضِدَّها … فَها أَنا في الحالَيْنِ مُكْتَئِبٌ مُضْنَى

2 نَحِيــلٌ يُعنِّينــي العِيــانُ إذا بَــدا … صَبَــاحــاً ويُشْجِينــي الحَمــامُ إذا غَنَّــى

3 نَجِــيٌّ لأَشْجَــانِــي ولَــوْلا طَمــاعَــةٌ … بِــرُؤيَــةِ مَــنْ أَهَــوىٰ لَمُــتُّ بــهِ حُــزْنــا

4 نَفَيْــتُ سِــواهُ إذْ عَلِمْــتُ ثُبــوتَــهُ … ومُعْتَقَــدُ التَّــوحيــدِ يَبْقَــى وَقَــدْ أَفْنــىٰ

5 نِــدائــي إِلَيْــهِ صَــاعِــدٌ كُــلَّ سَــاعَــةٍ … وإنْ كُنْــتُ لَــمْ أَشْعُــرْ لِحــاظــاً ولا أُذنــا

6 نَهــارِي وَلَيْلــي جَنَّــانِ بِــذِكْــرِهِ … فها أَنَا مِنْ حُسْنَىٰ نُقِلْتُ إلى حُسْنىٰ

7 نأَيْتَ فَلَمْ أُطِقْ على سَلْوَةٍ حَشىً … صَدَدْتَ فلم أُغْمِضْ على سِنَةٍ جَفْنا

8 نَقَلْتُــكَ مِــنْ عَيْنَــي لِقَلْبِــيَ غَيْــرَةً … فــأنــتَ مَحَــلُّ الــرُّوحِ مِنِّــيَ أو أدْنــىٰ

9 نَعيــمٌ مُقِيــمٌ لَمْحَــةً إنْ بَــذَلْتَهــا … وعَبْــدُكَ يــا مَــوْلايَ يَــرتَقِــبُ الإذْنــا

10 نَصيبُ الوَرَى في الحُبِّ لَفْظٌ مُجَرَّدٌ … وقَلْبِــي ولا فَخْــرٌ لَــهُ اللَّفْــظُ والمعنــىٰ

الشروح والتعليقات:

1 عرى، واحدها عروة: وهو ما يُستمسَكُ به ويُستعصم. مُضنى: مريض هزيل.

2 يُعنّيني: يتعبني ويهمّني.

3 نجيٌّ: مناجٍ. والأشجان: الأحزان. وأراد أنه مناجٍ لأشجانه.

4 نفيت: أبعدت، أفنى: باد وانتهى.

5 لحاظاً: أي عياناً.

7 السَّلوة: كل ما يُسلّي، الحَشا: ما دون الحجاب ممّا في البطن كلّه. السِّنَةُ: فعلة من الوسن وهو أوّل النوم.

قافية الهاء

1 هَلُمُّوا فَعِنْدي للمَحَبَّةِ والهَوىٰ سَقَامُ غَرامٍ لَسْتُ أُحْسِنُ طِبَّهُ

2 هَبُوا لِيَ جَفْنا يَملكُ العقْلُ دَمْعَهُ وإلاَّ فقَلْبٌ يَحكُمُ الصَّبْرُ لُبَّهُ

3 هَوَتْ قَدمِي في الحُبِّ عنْ غَيْرِ خِبْرَةٍ فألْفَيْتُهُ مُرَّ التَّجرّعِ عَذْبَهُ

4 هو الشَّهْدُ مَمْزُوجاً بِسُمٍّ وعَلْقَمٍ أؤمِّلُ عُتْبَاهُ وأحْذَرُ عَتْبَهُ

5 هَوِيتُ حَبِيباً لَسْتُ أَهْلاً لِحُبِّهِ وأنَّىٰ لِمثْلِي أَنْ يَكُونَ مُحِبَّهُ

6 هلالُ فُؤادِي كُلَّما ذُقْتُ غَفْوَةً وصُبْحُ عِيانِي كُلَّما أتَنَبَّهُ

7 هَمَمْتُ بإدْرَاكٍ فقَصَّرْتُ هَيْبَةً وَعَجْزِي عَنِ الإدْراكِ أوْلىٰ وأشْبَهُ

8 هَفا بكَ قَلْبٌ أنتَ أَوْرِيْتَ زِنْدَهُ ونالَكَ طَرْفٌ أَنْتَ أَهْمَلْتَ سُحْبَهُ

الشروح والتعليقات:

1 التزم الشاعر في هذه القصيدة الباء مع الهاء المضمومة.
السَّقام: المرض.

2 في الأصل: «وإلا «فقلب» والصواب «فقلباً» أي وإلاّ فهبوا لي قلباً. اللُّبُّ: خالص كلّ شيء، وجوهره وحقيقته، والعقل.

3 في الأصل: «نحو التجّرع» تحريف صوابه: «مرّ التجرّع» يقول: وجدت الحبّ مرّ التجرّع وعذب التجرّع أيضاً.

4 العلقم: نبات مرّ، العُتبىٰ: الرّضا. العَتْبُ: اللوم والمراجعة.

7 أشْبَهُ: أولىٰ.

8 أهملت سحبه: أي جعلتها تهمل: أي تمطر.

9 هَنيئاً لهذي النَّفْسِ أنْ كُنْتَ حَسْبَهَا وَطُـوبـىٰ لهـذا الـرُّوحِ أنْ كُنْـتَ حُبَّـهُ

10 هَلِ العَيْشُ إلاّ الموتُ فيكَ وقولُهُمْ: مُحِـبٌّ قَضَـى فـي طـاعَـةِ الحِـبِّ نَحْبَـهُ

قافية الواو

1 وَجَدْتُ ولا طِبٌّ لما أنَا واجدُ	فِها أنا نِضْوًا أشتكي البَثَّ والشَّجوا
2 وَميضُ الهَوى في القَلب يُوجَدُ خَفقُهُ	فَما لجِفُوني تَشْتكي أَلَمَ العَدْوىٰ
3 وَهَلْ نَافِعي رِيّ الجفونِ بِدَمْعِها	إذا كانَ ما بَيْنَ الجَوانِحِ لا يَرْوىٰ
4 وَقَدْ ذُقْتُ طَعْمَ الحُبِّ بَدْءاً وَعَوْدَةً	فلَمْ أَدْرِ هَلْ مُرّاً تَطَعَّمْتُ أَمْ حُلْوا
5 وَعِيدُ فِراقٍ فيهِ للوَصْلِ مَوْعدٌ	فآونَةً سُكراً وآونَةً صَحْوا
6 وَقَفْتُ بِبَابِ الحِبِّ وقفةَ حائرٍ	يؤمِّل ما يَهوىٰ ويَحْذَرُ مَنْ يَهوى
7 وَهَبْتُ لَهُ قَلْبي وسَمْعِي ونَاظِري	عَسَى مُوجبُ الشَّكْوى يُزيلُ من الشّكوىٰ
8 ودائعُ حُبِّي في الفُؤادِ مَصُونَةٌ	سِوىٰ عَبْرَةٍ تَهمي على جَسَدٍ يذوىٰ
9 وَفَاتي مُحِبّاً إنْ ظَفِرْتُ بوَصْلهِ	ولي همّةٌ تَسْمُو إلى الغَايَةِ القُصوىٰ
10 وَلَوْ أنَّه أوْمىٰ إلَيَّ بِمِيتَةٍ	لَبَادَرْتُ نحوَ المَوْتِ طَوْعاً ولو حَبْوَا

الشروح والتعليقات:

1 الوجد: الحبّ الشديد. النِّضو: المهزول. البثُّ: أشدّ الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه فيبثّه. والمرض الشديد الذي لا يصبر عليه صاحبه. الشجو: الهمّ والحزن.

5 السُّكر: الغيبة بوارد قَويّ. والصّحو: رجوع إلى الإحساس. انظر فهرس المصطلحات الصوفية الملحقة بالديوان.

8 في الأصل: «ورائع» تحريف، العَبرة: الدمعة، تهمي: تسيل. يذوى: يذبل.

قافية اللام ألف

1	لأهلِ الهَوىٰ في الدَّمع والسُّهْدِ لَذَّةٌ	إذا اختُبِرَتْ لم تُبْقِ حِسّاً ولا عَقْلا
2	لآثــارِهِــمْ إيثــارُ كُــلِّ مُتَيَّــمٍ	يُنَافِسُ في المَحْبُوبِ بِالثَّمَنِ الأَغْلىٰ
3	لأسْرارِ هَذا الحُبِّ بالقَلْبِ لَوْطَةٌ	فيَفْنىٰ ومَـا تفنـىٰ وَيَبْلَـى ومَـا تَبْلـىٰ
4	لأَجْلِـكَ هَـذا القَلْـبُ يهفُـو مَحَبَّـةً	وإنْ كَنْـتَ لَـمْ تمطـرْهُ طَـلاًّ ولا وَبْـلا
5	لأنَّـكَ لـي سُـؤْلٌ وأنَّـكَ لـي مُنـىً	وأنَّـكَ لـي حِـبٌّ وأنَّـكَ لـي مَـوْلـى
6	لآلىُء دَمعي فيكَ ينشرُها الأسى	تَخافُ النَّوى طَوْراً وتَرْتقِبُ الوَصْلا
7	لأَنْتَ الَّذي مالِلْهَوىٰ عَنْهَ مَذْهبٌ	فَمَقْصَـدُكَ الأَعْلَـى ومَـوْرِدُكَ الأَحْلَى
8	لأمْرٍ رَجَوْتُ الوَعْدَ مِنْكَ لأنَّني	إذا نِلْتُ منكَ الوَعْدَ لَمْ أَحْذَرِ المَطْلا
9	لإغبـابِ مَـرآكَ الفُـؤادُ مُـدَلَّـهٌ	فـآونَـةً يُضْحـي وآونَـةً يُصْلـى
10	لَئِنْ لم أَنَلْ منك المُنىٰ فَلِعِلَّةٍ	وإن نِلْتُها [يَوْماً] فَلَسْتُ لهَا أهْلا

الشروح والتعليقات:

1 السُّهد: الأرق.

3 لاط الشيء بقلبه، لوطاً: لصق به وأحبّه.

4 الطَّلُّ: المطر الخفيف الضعيف الصغير القطر. الوَبْلُ: المطر الشديد، الضخم القطر.

5 السُّؤل: الطلب.

6 الأسى: الحزن. النّوى: البعد

7 المَطْلُ: تأجيل موعد الوفاء بالوعد.

9 الإغبابُ: الإتيان في اليومين، مُدَلَّهٌ: حائر. يُضحي: يبرز للشمس.

10 أضفت كلمة «يوماً» ليستقيم الوزن.

قافية الياء

1 يَدِي لَكَ رَهْنٌ بالمحبَّةِ والرِّضا ... فَلاَ تَتَّهِمْنِي بَعْدَ نَشْرِيَ بالطَّيِّ

2 يَنابيعُ أَجْفَانِي تَفِيضُ مَحَبَّةً ... عَلَيْكَ وَمَا [بي] مِنْ سَبيلٍ إلى الرِّيِّ

3 يُكَلِّفُنِي قَلْبِي تَحَمُّلَ عِبْئِهِ ... ومَنَ ذَا الَّذي يَقْوَى عَلى الخَفْقِ والحَيِّ

4 يُقَرِّبُ أَهْلُ الحَجِّ قُرْبَانَ هَدْيِهِم ... وَمَاليَ فِي حُبِّي سِوى القَلْبِ مِنْ هَدْيِ

5 يُناديكَ مَنْ نَادِيك مَطْمَعُ طَرْفِهِ ... نَداءَ عَليلٍ يَطْلُبُ الأَرْيَ في الشَّرْيِ

6 يَصُونُ عَنِ الأَغْيارِ سِرَّكَ غَيْرَةً ... على أنَّ سِرَّ الحُبِّ يُعْرَفُ فِي الزِّيِّ

7 يَموتُ وَيَحْيَا لَوْعَةً وَطَماعَةً ... وما الحِبُّ إلاَّ مِن يُميتُ ومَنْ يُحيي

8 يَقُولُونَ: مَا تَشْكُو؟ فَأَجْحَدُ حِشْمةً ... وَقَدْ يُفْهَمُ الإثباتُ مِنْ صِيغَةِ النَّفْيِ

9 يَهابُكَ هَذا القَلْبُ أضْعافَ حُبِّهِ ... فَيَبْسطُ كَفَّيهِ إليكَ ويَسْتَحيي

الشروح والتعليقات:

1 النشر: البَسْط وخلافه الطّيّ: انظر فهرس المصطلحات الصوفية آخر الديوان.

3 الحيّ: الحياة.

4 الهَدْي: ما يُهدي إلى الحرم من الإبل والبقر والغنم لينحر ويذبح هناك ويُتصدَّق بلحومه. الواحدة: هَدْيَةٌ.

5 الأَرْيُ: العسل. الشَّرْيُ: الحنظل، وقيل: شجر الحنظل، وقيل: ورقة. واحدته شرية. ويقال: «في فلان أرْيٌ وشَرْيٌ».

6 الأغيارُ: بقية الخلق. الزِّيُّ: الهيئة والمنظر.

8 أجحد: أنكر. الحشمة: الحياء والانقباض.

10 يعلــلّ بــالسُّلــوانِ بَعْــدَكَ نَفْسَــهُ وهَيْهاتَ ما في الحَيِّ بَعْدَكَ مِنْ حَيٍّ

تمت المعشرات بحمد الله تعالى وعونه

[ترجمة أبي زيد الفازازي من كتاب تحفة القادم]

ذكر ابن الأبّار في «تحفة القادم»[١]، والحافظ أبو بكر بن مُسدي[٢] أنّ ناظم هذه المعشَّرات كان له في الكتابة القلم الأعلىٰ، وفي الأدب القِدْح المُعَلّى، أبدعُ مَن في الكتابةِ ألَّف وصَنَّف. وأبرعُ مَن بالنّظم والنّثر قرّط وشنّف. طاعَ القلمُ لِبَنانهِ، والنّظم والنَّثر لبيانه. كان رحمه الله تعالى نسيج وحده روايةً وإخباراً، ووحيد نسجه رويّة وابتكارا، وصدرة عصره إيراداً وإصدارا، وملء العين والأذن خُبراً واختباراً، رفع ألويةَ علوم، وبسط مداركَ فهوم. أمّا الأدب فلا يسبق مضماره، ولا يُشَقُّ غُبارُه. إن شاءَ إنشاءً أنشأ ووشّىٰ. سائل الطبع، عذب النّبع. له في مدح النّبيّ ﷺ بدائع خضع البيانُ لها وسلَّم[٣]، أعجز بتلك المعجزات نظماً ونثراً، وأوجز في تحبير تلك الأبيات البيّنات فجلا سحرا. وعجّم وعشر، وشفّع وأوتر.

وأمّا علم الأصليّين فهُما من فروعه، في متفرّق منظومة ومنثور مجموعة.

وأمّا النَّسيب فإلى حفظه ينتسب. وأمّا تاريخ الأيّام والدّول فهو حقيقة الأواخر منها والأول، وقد سبك من هذه العلوم في منثوره وموزونه، ما يشهد

---

(١) هو أحد مؤلّفات ابن الأبار (٥٩٥ـ ٦٥٨هـ = ١١٩٩ـ ١٢٦٠م) الضائعة. أعـاد بناءه الدكتور إحسان عبّاس، وطبع في بيروت (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)، وقد اعتمد في ذلك على مجموعة من المصادر المشرقية والمغربيّة التي نقلت عن تحفة القادم. والقول المنقول ليس في تحفة القادم، ولا المقتضب منه.

(٢) محمد بن يوسف بن موسى الأزديّ (٥٩٩ـ ٦٦٣هـ = ١٢٠٢ـ ١٤٦٥م) من حفاظ الحديث المصنفين له، المؤرّخين لرجاله، أصله من غرناطه، ورحل إلى المشرق، وتوفي بمكّة: وله مصنفات عديدة: (الأعلام ٧/ ١٥٠).

(٣) له ديوان الوسائل المتقبّلة في مدح النبيّ ﷺ، وهو مطبوع، وقد نظمه أبو زيد الفازازي بقرطبة سنة (٦٠٤هـ / ١٢٠٧م).

بإضافته إلى فنونه. وله سماع في الحديث ورواية وفهم بقوانينه.

أخبر أنّ مولده بقرطبة بعد الخمسين وخمس مئة، ثمّ انتقل إلى الأندلس والعُدوة، وكتب لأمراء المغرب/ وبلغ الرّتبة العالية، وكانت وفاته بمرّاكش في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وستّ مئة.

أخذ عنه جماعة من حفّاظ عصره، كالأديب ابن عبد الله الأبّار[١] مؤلّف «التُّحفة»، والحافظ أبي بكر بن مُسدي، والأديب أبي الحسن بن سعيد[٢] وغيرهم ممّن يطول ذكرهم.

أورد ابن سعيد في «المقتطف من أزاهر الطُّرَف[٣]» جملة من نظمه ونثره، له من إخوانياته: [الطويل]

إذا غـابَ أهْـلُ الصِّـدْقِ عنـكَ فـإنّمـا تغيـبُ بهـم عنـكَ المسّـرةُ والأُنـسُ

علم الله أيهّا الصّديق الشَّفيق، والأخ الّذي فضّله الاختيار[٤] على كلّ أخ شقيق، أن مُذ[٥] طلعت الشِّمس ذلك اليوم الّذي حان فيه غروبُك عن ناظري، ما ولجتْ بُشرى بسمعي، ولاخطر سرور بخاطري. وما علمت قدر ما معي، حتى جرى[٦] القدر السّابق بما جرى بعدك من أدمعي. ورجعتُ إلى المنزل بقلبٍ غير راجع، وتلقّيتُ المنام بطرف غير هاجع. وكلّما فتّشت في فكري لك

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي الأندلسي، المعروف بابن الأبّار.

(٢) علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ت(٦٨٥هـ /١٢٨٦م) مؤرّخ أندلسيّ، شاعر، ولد بقلعة يحصب، قرب غرناطة ورحل إلى المشرق، وتوفي بتونس. له مصنّفات عديدة (الأعلام ٥/ ٢٦).

(٣) أحد مؤلّفات ابن سعيد، وقد طبع في القاهرة ١٩٨٣م بتحقيق الدكتور سيد حنفي حسنين، وقول ابن سعيد في المقتطف ٩٢.

(٤) في المقتطف: «الاختبار».

(٥) في المقتطف: «أنّي منذ».

(٦) في المقتطف: «جزى».

ذنباً، أجعله سبباً للسّلوّ، أو/ عَيْباً أركنُ به إلى الرّاحة والهدوّ، قال الاختبار: لا سبيل إلى ذلك، وجعل يعرض عليَّ من حسناتك ما جلابهِ ظلام الليل الحالك. ولولا أنّي رجعت إلى جميل الصّبر بعد الذّهاب، وعلّلت الرّوح التّي راح سرّها معك بقرب الإياب. لأمسيتُ أثراً بعد عين، ولكنتُ أحدَ من قتلهُ يومُ البين».

ومن شعره قوله في النّسيب، أنشده ابن الأبّار في تحفة القادم:(١) [البسيط]

يا نائمَ الطَّرْفِ عن سُهدي وعَن أَرَقي ... وفارغَ القَلْبِ مِن وَجْدي ومِن حُرَقي

إلامَ أُتْلِفُهـــا نَفْســاً مُعَــذَّبَــةً ... علــى نَقيضيــنِ لــلإحْــراقِ والغَــرَقِ

وإنَّ أغْــربَ شَــيءٍ أنــتَ سـامِعُــهُ ... دَمْــعٌ يُكَفْكِفُــهُ أجْفــانُ مُحْتَــرِقِ

فتــارَةً أنــا مِــن وَصْــلٍ عَلــى طَمَــعٍ ... وتــارَةً أنــا مِــنْ يــأسٍ عَلــى فَــرَقِ(٢)

كَــمْ رُمْــتُ إرْسَــالَ أَنفــاسِي مُــؤَدِّيــةً ... عَنِّــي إليْــكَ فقــالَ القَلْــبُ: لا تَثِــقِ

كــأنَّمــا زَفَــراتــي فــي جَــوانِحِهــا ... سَمِــائـمُ القَيْـظِ فـي ذاوٍ مـن الـوَرقِ(٣)

ليــتَ المحبَّــةَ للعُشّــاق مــا خُلِقَــتْ ... أو لَيْتَنــي حيـنَ ذَاقُـوا الحُـبَّ لـمْ أذُقِ

هــذا الفُــراقُ وهــذا الهَجْــرُ يَتْبَعُــهُ ... يا قَلْبُ صَبْراً على مَوتينِ في نَسَقِ

أقــولُ للنَّفْــسِ والأشْــواقُ تَغْلِبُهــا ... كيفَ التَّخَلُّصُ بينَ الوَعْرِ والزَّلَقِ(٤)

يا عينُ أنتِ سَرحْتِ الطَّرف فانْهَملي ... يا قلبُ أنتَ أجَلْتَ الفِكْرَ فاحْتَرِقِ

---

(١) ورد البيت الأوّل فقط في تحفة القادم ١٩٢، والمقتضب منه ١٨٦.
(٢) الفرَقُ: الخوف.
(٣) سمائم، واحدها سموم: وهي الريح الحارّة. والذّاوي: الذابل الذي جفّتَ رطوبته.
(٤) الزّلق: الموضع الذي لا تثبت عليه قدم.

أ ـ فهرس المصطلحات الصوفية الواردة في الديوان

اشتياق: ٢٤

انجذاب باطن المحب نحو المحبوب في حالة الوصال من أجل الوصول إلى زيادة اللذة أو دوامها.

البرزخ: ٢٢

العالم المشهود بين عالم المعاني والأجسام، أي بين الآخرة والدنيا.

البَسْطُ: ٣٢ـ ٤٧

البسط في مقام القلب بمثابة الرجاء في مقام النّفس. وهو وارد تقتضيه إشارة إلى قبول ولطف ورحمة وأنس. ويقابله القبض، كالخوف من مقابلة الرجاء في مقام النّفس. والبسط في مقام الخفي هو أن يبسط الله العبد مع الخلق ظاهراً، ويقبضه إليه باطناً رحمة للخلق، فهو يسع الأشياء ويؤثر في كل شيء، ولا يؤثر فيه شيء، وقيل: يجد المحبّ القبض أولاً، ثم البسط، ثمّ لاقبض ولا بسط لأنهّما يقعان في الموجود. فأمّا مع الفناء والبقاء فلا.

التّجلّي: ١٨ـ ٢٠

إشراق أنوار إقبال الحقّ على قلوب المقبلين عليه، وقيل: بما ينكشف للقلوب عن أنوار الغيوب، وهو على ثلاثة أنواع:

الأوّل تجلّي ذات، وهو المكاشفة، أو كشوف القلب في الدنيا، كقول عبد الله بن عمر: كنّا نتراءى الله في ذلك المكان، يعني في الطّواف، وفي الحديث: «اعبدِ الله كأنّك تراه». وكشوف العيان في الآخرة.

والثاني: تجلّي صفات الله: هو موضع النّور، وهو أن تتجلّى له قدرته عليه فلا يخاف غيره. وكفايته له فلا يرجو سواه.

والثالث: تجلّي حكم الذات ويكون في الآخرة، فريق في الجنّة، وفريق في السعير. وقيل: علامة تجلّي الحقّ للأسرار هو أن لا يشهد السرّما يتسلّط عليه التعبير أو يحويه الفهم، فمن عبر أو فهم فهو خاطر استدلال لاناظر إجلال. وفي الإنسان الكامل أن الحقّ إذا تجلّى على العبد سمّي ذلك التجلّي بنسبته إلى الحق سبحانه شأناً إلهيّاً، وبنسبته إلى العبد حالاً. ولا يخلو ذلك التجلّي من أن يكون الحاكم عليه اسماً من أسماء الله تعالىٰ، أو وصفاً من أوصافه، فذلك الحاكم هو المتجلّي، وإن لم يكن له وصف أو اسم ممّا بأيدينا من الأسماء والصفات الإلهيّة، فحال اسم ذلك الولي المتجلّي عليه هو عين الاسم الذي تَجلّى به الحقّ عليه وذلك معنى قوله عليه السلام «أنّه سيحمده يوم القيامة بمحامد لم يحمده بها من قبل».

التحقّق، محقق: ٢٧ـ ٣٨ـ ٣٩ـ ٤٠

وقوف القلب بدوام الانتصاب بين يدي من آمن به.

التحقيق:

ظهور الحق في صور الأسماء الإلهية. وقيل: هو تكلّف العبد لاستدعاء الحقيقة جهده.

التفرّد: ٣٥

أن يتفرّد عن الأشكال، وينفرد في الأحوال، ويتوحد في الأفعال،

وهو أن تكون أفعاله لله وحده، فلا يكون فيها رؤية نفس، ولا مراعاة خلق ولا مطالعة عوض، ويتفرّد في الأحوال عن الأحوال فلا يرى لنفسه حالاً، بل يغيب برؤية محوّلها عنها، ويتفرّد عن الأشكال، فلا يأنس بها، ولا يستوحش منها.

الجمال: ٢٠

هو تجلّيه تعالىٰ بوجهه لذاته، فلجماله المطلق جلال هو قهاريته للكلّ عند تَجلّيه بوجهه، فلم يبق أحد حتى يراه، وهو علو الجمال، وله دُنوّ يدنو به منا وهو ظهور في الكلّ كما قيل:

جمالك في كلّ الحقائق سافر　　وليس له إلاّ جلالك ساتر

ولهذا الجمال جلال، وهو احتجابه بتعينات الأكوان، فلكل جمال جلال، ووراء كل جمال جلال، ولما كان في الجلال ونعوته معنى الاحتجاب والعزّة لزمه العلّو والقهر من الحضرة الإلهيّة، والخضوع والهيبة منّا، ولما كان في الجمال والجلال ونعوته معنى الدّنوّ والسفور، لزمه اللطف والرحمة والعطف من الحضرة الإلهية والأنس منّا.

الجمع: ٥١

شهود الحقّ بلا خلق، وهو الكثرة في مقابل التوحيد، فالوجود كثرة والتوحيد معقول غير موجود، إذن الجمع يقابل التوحيد، ويرادف التفرقة والكثرة والتمييز بين الحقائق.

الحجاب: ٢٠ـ ٢١ـ ٢٨ـ ٣٩

حائل يحول بين الشيء المطلوب المقصود وبين طالبه وقاصده، ومثل الحجاب الذي يحتجب به الإنسان عن قرب الله، إمّا نوراني وهو نور الروح وإمّا ظلماني وهو ظلمة الجسم، والمدركات الباطنيّة من النفس والعقل والسرّ

والروح والخفي، كلّ واحد له حجاب، فحجاب النفّس الشهوات واللّذّات واللاهوية. وحجاب القلب الملاحظة في غير الحقّ، وحجاب العقل وقوفه مع المعاني المعقولة، وحجاب الخفي العظمة والكبرياء. ولكن الواصل ليس له التفات إلى هذه الأشياء. كان سري السقطي يقول: «اللهمّ مهما عذّبتني بشيء فلا تعذّبني بذلّ الحجاب». وقال محمد بن علي الكتاني: «رؤية الثّواب حجاب عن الحجاب، ورؤية الحجاب حجاب عن الإعجاب». ومعناه أن رؤية العبد الثواب لعبادته، وذكره حجاب له عن الحجاب المنهي عنه، ورؤيته للحجاب حجاب له من إعجابه بعلمه، وحجاب العزّة هو العمى والحيرة، إذ لا تأثير للإدراكات الكشفية في كنة الذّات، فعدم نفوذها فيه حجاب لا يرتفع في حق الغير أبداً، كذا في التعريفات.

الحسّ: ١٨ـ ٢٨ـ ٣٥ـ ٣٨ـ ٤٦

رسم ما يبدو من صفة النّفس، قال عمرو المكّي: من قال: إنيّ لم أجد حسّاً عند غلبات الوجد فقد غلط، لأنّه لم يدرك فقد الحسوس إلاّ بحسّ.

الرّبّ: ١٧

اسم للحقّ عزّ اسمه، باعتبار نسبة الذات إلى الموجودات العينية أرواحاً كانت أو أجساداً، فإن نسبة الذات إلى الأعيان الثابتة هي منشأ الأسماء الإلهيّة كالقادر والمريد. ونسبتها إلى الأكوان الخارجية هي منشأ الأسماء الربوبيّة كالرازق والحفيظ، فالربّ اسم خاص يقتضي وجوب المربوب وتحققّه، والإله يقتضي ثبوت المألوه وتعيّنه، وكلّ ما ظهر من الألوان فهو صورة اسم ربّاني يرى به الحقْ، وبه يأخذ، وبه يفعل ما يفعل وإليه يرجع فيما يحتاج إليه. وهو المعطي إيّاه ما يطلب منه.

الرجاء: ٢٨ـ ٣٧

هو إسكان القلب بحسن الوعد، وهو من جملة مقامات الطالبين وأحوالهم، والفرق بينه وبين التمنّي، أن التمنّي يورث صاحبه الكسل ولا

يسلك طريق الجهد والجدّ، وبعكسه صاحب الرجاء، فالرجاء محمود، والتمنّي معلول والخوف والرجاء هما كجناحي الطائر. إذا استويا استوى الطائر وتمّ طيرانه، فإذا نقص أحدهما وقع فيه النقص، وإذا ذهب الطائر إلى حدّ الموت. ومعنى الخوف استشعار فوات محبوب أو هجوم مكروه. والرجاء طمع النفس في نيل مطلوبها من محبوبها.

الرِّضا: ١٥ـ ١٩ـ ٢٠ـ ٢٥ـ ٣٣ـ ٤٧

سكون القلب تحت جريان الحكم، وقال الدقاق: ليس الرِّضا أن لا تحسّ بالبلاء، وإنّما الرّضا ألا تعترض على الحكم والقضاء. وشرطه أن يكون بعد القضاء وأما قبله فإنّه عزم على الرّضا، ورضا المحسنين عن الله تعالىٰ بالقضاء لكن لايلزم من هذا إن رضوا بالمقضي لأن الله تعالى قد يقضي مثلاً بالشقاوة فرضاهم عن الله بالقضاء، إذ القضاء حكم الله تعالىٰ، فيجب الرضا بحكمه، ولا يلزمهم أن يرضوا بالشقاء، بل يجب عليهم أن لا يرضوا به.

الروّح: ٢٢ـ ٢٣ـ ٤١ـ ٤٣

في اصطلاح القوم هي اللطيفة الإنسانية المجرّدة، وفي اصطلاح الأطباء هو البخار اللطيف المتولّد في القلب القابل لقوة الحياة والحسّ والحركة ويسمىّ هذا في اصطلاحهم النفس، والمتوسّط بينهما المدرك للكليّات والجزئيات القلب، ولا يفرّق الحكماء بين القلب والروح الأول، ويسمّونها النفس الناطقة.

وقال الجنيد: الروح شيء استأثر الله بعلمه ولم يُطلع عليه أحداً من خلقه.

السّرّ: ١٨ـ ٢٧ـ ٣٤ـ ٣٥ـ ٣٦ـ ٣٧ـ ٤٧

لطيفة مودعة في القلب كالروح في البدن، ونور روحاني هو آلة النفس وهو محلّ المشاهده، كما أنّ الروح محلّ المحبّة، والقلب محلّ المعرفة. وبدون السرّ تعجز النفس عن العمل ولا تفيد فائدة ما لم يكن السر الذي هو همة معها. وقيل: السر بعد القلب، وقيل الروح، وقيل بعد الروح

وأعلى منه وألطف.

وهو ما يخصّ كل شيء من الحق عند التوجّه الإيجادي المشار إليه بقوله تعالىٰ: ﴿إنّما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ ولهذا قيل: لا يعرف الحقّ إلاّ بالحق لأن ذلك السرّ هو الطالب للحقّ. والمحبّ له والعارف به، كما قال النبي ﷺ: «عرفت ربّي بربّي».

سرّ السرّ: ٣٤

ما انفرد به الحقّ عن العبد، كالعلم بتفصيل الحقائق في إحمال الأحدية وجمعها واشتمالها على ما هي عليه، وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلاّ هو.

السُّكر: ٢٦ ـ ٤٥

دهش يلحق سرّ المحبّ في مشاهدة جمال المحبوب فجأة، لأنّ روحانية الإنسان التي هي جوهر العقل لما انجذبت إلى جمال المحبوب بعد شعاع العقل عن النفس. وذهل الحسّ عن المحسوس، وألمّ بالباطن فرح ونشاط وهزّة وانبساط لتباعده عن عالم التفرقة، وأصاب السرّ دهش وولَهٌ وهيجان لتحيرّ نظره في شهود جمال الحقّ

الشاهد: ٢٤

ما يحضر القلب من أثر المشاهدة: وهو الذي يشهد له بصحّة كونه مختصّاً من مشاهدة مشهوده إما بعلم لدني لم يكن له فكان أووجد أو حال، أو تجلٍّ أو شهود.

الشهود:

رؤية الحقّ بالحقِّ.

الشوق، الأشواق: ١٧ـ ١٨ ـ ٢٠

هيجان القلب عند ذكر المحبوب، وهو في قلب المحبّ كالفتيلة في المصباح، والعشق كالدّهن في النار، وقيل: من اشتاق إلى الله أنس إلى الله،

ومن أنس طرب، ومن طرب وصل، ومن وصل اتصل، ومن اتصل طوبى له وحسن مآب، الفرق بين الشوق والاشتياق أن الشوق يسكن باللقاء، والاشتياق لا يزول باللقاء بل يزيد ويتضاعف.

الصبر: ١٩-٢١- ٢٦- ٢٧- ٣١- ٣٥- ٣٨- ٤٣

وهو على ثلاثة أوجه: متصبّر وصابر، وصبّار..

فالمتصبّر: صبر في الله تعالىٰ، فمرّة يصبر على المكاره، ومرّة يعجز.

والصابر: من يصبر في الله ولايجزع ولايتمكن منه الجزع ويتوقع منه الشكوى

والصبّار: الذي صبره في الله ولله وبالله، فهذا لووقع عليه جميع البلايا لا يعجز ولا يتغير من جهة الوجوب والحقيقة لا من جهة الرسم والخلقة.

وقال ابن عطاء: الصبر الوقوف مع البلاء بحسن الأدب، وقيل: هو الفناء في البلوى بلا ظهور شكوى وهو على أقسام:

صبر على ما هو كسب للعبد لا صبر على ما ليس بكسب: فالصبر على المكتسب على قسمين: صبر على ما أمر الله تعالى به، وصبر على ما نهى عنه. وأمّا الصبر على ما ليس بمكتسب للعبد فصبره على مقاساة ما يتصل به من حكم الله فيما يناله فيه من مشقّة. وقيل: الصبر على ضربين، صبر العابدين وصبر المحّبين، فصبر العابدين أحسنه أن يكون محفوظاً، وصبر المحبيّن أحسنه أن يكون مرفوضاً.

الصحو: ٢٦- ٤٥

هو رجوع العارف إلى الإحساس بعد غيبته وزوال إحساسه، وعكسه السّكر، ومعناه قريب من معنى الحضور والغيبة، والفرق بين الحضور والصحو أن الصحو حادث والحضور على الدوام، والصحو والسكر أقوى وأتمّ وأقهر من الحضور والغيبة.

الظاهر: ١٧ـ ٣١

ظاهر العلم عبارة عن أعيان الممكنات، وظاهر الممكنات هو تجلّي الحقّ بصور أعيانها وصفاتها، وهو المسمّى بالوجود، الإلهيّ، وقد يطلق عليه ظاهر الوجود، وظاهر الوجود عبارة عن تجليات الأسماء، فإن الامتياز في ظاهر العلم حقيقي، والوحدة نسبية، وأما في ظاهر الوجود فالوحدة حقيقية والامتياز نسبي.

العقل: ١٨ـ ٢٠ـ ٤٠ـ ٤٦

قيل للنوري: بِمَ عرفت الله؟ فقال: بالله، فقيل: ما بال العقل؟ قال: العقل عاجز لا يدل إلّا على عاجز مثله.

والعقل الأوّل هو مرتبة الوحدة، وقيل: هو محل تشكيل العلم الإلهي في الوجود، لأنه العلم الأعلى، ثم ينزل منه العلم إلى اللوح المحفوظ، فهو إجمال اللوح، واللوح تفصيله، بل هو تفصيل علم الإجمال الإلهي. واللوح محل تنزله، ثم العقل الأوّل من الأسرار الإلهية مالا يسعه اللوح، كما أن اللوح من العلم الإلهي مالا يكون العقل الأوّل محلاً له. والعلم الإلهي هو أم الكتاب، والعقل الأوّل هو الإمام المبين. واللوح هو الكتاب المبين، والفرق بين العقل الأول والعقل الكلّ وعقل المعاش أن العقل الأول أول تفصيل الإجمال الإلهي، ولذا قال عليه الصلاة والسلام: «إن أوّل ما خلق الله تعالى العقل» فهو أقرب الحقائق الخلقية إلى الحقائق الإلهية.

والعقل الكلّ: هو القسطاس المستقيم، وهو ميزان العدل، وبالجملة هو العاقلة، أي المدركة النورية التي ظهرت بها صور العلوم المودعة في العقل الأول.

وعقل المعاش هو النور الموزون بالقانون الفكري فهو لا يدرك إلّا بآلة الفكر.

الفناء: ٣٣ـ ٣٢ ـ ٣٧ـ ٣٩

تبديل الصفات البشرية بالصفات الإلهيّة دون الذات، فكلّما ارتفعت صفة قامت صفة إلهيّة مقامها. فيكون الحقّ سمعه وبصره كما نطق به الحديث وقيل: الفناء سقوط الأوصاف المذمومة، والبقاء عكسه، وهو ثبوت النعوت المحمودة. وقيل: هو الغيبة عن الأشياء كما كان فناء موسى حين ﴿تجلّى ربّه للجبل جعله دكاً وخرّ موسى صعقا﴾.

وقيل: الفناء عن الخلق هو الانقطاع عنهم وعن التردّد إليهم، واليأس ممّا لديهم، وعلامة فنائك عنك وعن هواك ترك التكالب والتعلّق بالسبب في جلب النفع ودفع الضرّ كما كنت مغيباً في الرحم، وكونك طفلاً رضيعاً في المهد وعلامة فنائك إرادتك بفعل الله تعالىٰ أنك لا تريد ولا يكون ذلك غرض ولا يقف لك حاجة ومراد. بل لا تريد مع إرادة الله تعالى سواها، بل يجري فعل الله فيك فتكون أنت إرادة الله وفعله، ساكن الجوارح مطمئن الجناح مشروح الصدر منوّر الوجه، غنيّاً عن الأشياء بخالقها بقلبك.

وقيل: الفناء أن لا ترىٰ شيئاً إلاّ الله، ولا تعلم إلاّ الله، وتكون ناساً لنفسك ولكل الأشياء سوى الله، فعند ذلك يتراءى لك أنه الربّ، إذ لا ترى ولا تعلم شيئاً إلاّ هو، فتعتقد أنّه لا شيء إلاّ هو فتظنّ أنك هو: فتقول أنا الحق، وتقول: ليس في الدار إلاّ الله، وليس في الوجود إلاّ الله.

القبض: ٣١ـ ٣٢

حال شريف لأهل المعرفة. إذا قبضهم الحقّ أحشمهم عن تناول القوام والمناجات والأكل والشرب والكلام، ويقابله البسط، فإذا بسطهم ردّهم إلى هذه الأشياء، وتولّى حفظهم في ذلك، فالقبض حال رجل عارف ليس فيه فضل لشيء غير معرفته، والبسط حال رجل عارف بسطه الحقّ وتولى حفظه

حتّى يتأدب الخلق به قال الله تعالىٰ: ﴿والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون﴾:

القلب: ١٨ـ ١٩ـ ٢٠ـ٢١ـ ٢٢ـ ٢٣ـ٢٤ـ٢٥ـ ٢٦ـ ٢٧ـ ٢٩ـ ٣١ـ ٣٢ـ ٣٤ـ ٣٧ ـ٣٨ـ ٣٩ـ٤٠ـ٤١ـ٤٢ـ٤٣ـ٤٥ ـ٤٦ـ ٤٧

قالوا: للقلب معنيان، أحدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الأيسر من الصّدر.

وثانيهما: لطيفة ربّانية روحانية، لها تعلّق بالقلب الجسماني كتعلّق الأعراض بالأجسام والأوصاف بالموصوفات، وهي حقيقة الإنسان، وهذا هو المراد من القلب حيث وقع في القرآن أو السنّة، وإلى هذا المعنى أشار بقوله تعالىٰ: ﴿إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب﴾ فهو النور الأزلي والسرّ العلي المنزل في عين الأكوان لينظر الله تعالى به إلى الإنسان، ويعبّر عنه في الكتاب بروح الله المنفوخ في روح آدم، حيث قال: ﴿ونفخت فيه من روحي﴾ ويسمىّ هذا النور بالقلب لمعانٍ منها أنه لبابة المخلوقات وزبدة الموجودات جميعها فسمي بهذا الاسم لأنّ قلب الشيء خلاصته وزبدته، ومنها أنّه سريع التقلّب، وذلك لأنّه نقطه يدور عليها محيط الأسماء والصفات، ومنها أن القلب لحقائق الوجود كالمرآة للوجه، ولمّا كان العالم سريع التغيّر في كل نفس انطبع عكسه في القلب، فهو كذلك سريع التغيّر. وعند الجيلاني أنّ العالم إنّما هو مرآة القلب وليس العكس. فالأصل هو القلب والفرع هو العالم، ولهذا قال تعالى: ﴿ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن﴾. ولو كان العالم هو الأصل لكان أولى بالوسع من القلب، فعلم أن القلب هو الأصل، وأنّ العالم هو الفرع.

الكشف: ٣٧

هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبيّة والأمور الحقيقية وجوداً وشهوداً.

النفس: ٢٨ـ ٤٣

النفس خمسة أضرب: حيوانية وأمّارة وملهمة ولوّامة ومطمئنة، وكلّها أسماء الروح. إذ ليست حقيقة النفس إلاّ الروح. وليست حقيقة الروح إلاّ الحق.

المعرفة: ٣٥

صفة من عرف الحقّ سبحانه بأسمائه وصفاته، ثم صدق الله تعالىٰ في معاملاته، ثمّ تنقى عن أخلاقه الرديئة وآفاته، ثم طال بالباب وقوفه ودام بالقلب اعتكافه. فإذا تحقّقت له من ذلك خواطر، ودامت مناجاته في السرّ مع الله. وصار محدّثاً من قبل الحقّ بتعريف أسراره فيما يجريه من تصاريف أقداره، يسمىّ عند ذلك عارفاً. وتسمىّ حالته معرفة، وبمقدار أجنبيتّه عن نفسه تحصل معرفته بربّه، ومن أمارات المعرفة بالله حصول الهيبة من الله تعالىٰ. فمن ازدادات معرفته ازدادت هيبة، وقيل: ازدادت سكينته.

الموت: ٣٣ـ ٣٨ـ ٤٠ـ ٤٢ـ ٤٥

هو الحجاب عن أنوار المكاشفات والتجلّي، وقيل: قمع هوى النفس، فمن مات عن هواه فقد حيي بهداه.

وهو باصطلاحهم قمع هوى النفس فإن حياتها به، ولا تميل إلى لذاتها وشهواتها، ومقتضيات الطبيعة البدنية إلاّ به، وإذا مالت إلى الجهة السفلية جذبت القلب الذي هو النّفس النّاطقة إلى مركزها، فيموت عن الحياة الحقيقية العلمية التي له بالجهل، فإذا ماتت النّفس عن هواها بقمعه انصرف القلب بالطبع والمحبّة الأصلية إلى عالمه، عالم القدس والنور والحياة الذاتية التي لا تقبل الموت أصلاً.

الهـوى: ١٥ـ١٦ـ١٧ـ ١٨ـ ١٩ـ٢٠ـ ٢٢ـ ٢٤ـ٢٥ـ ٢٦ـ ٢٧ـ ٢٧ ٣١ ـ٣٣ ـ٣٤ـ٣٥ ـ٣٦ـ٣٧ ـ٣٨ـ٣٩ـ٤٠ـ٤١ـ٤٣

ـ٤٦ـ

هو ميل النفس إلى مقتضيات الطبع، والإعراض عن الجهة العلوية بالتوجّه إلى الجهة السفليّة.

الوجد: ١٨ـ١٩ـ٢٢ـ٢٤ ـ٢٩ـ٣١ ـ٣٢ ـ٣٧ ـ٤٥

خشوع الروح عند مطالعة سرّ الحقّ. وقيل: عجز الروح من احتمال غلبة الشوق عند وجود حلاوة الذكر، وقيل: مصادفة الباطن من الله تعالى وارداً يورث حزناً أو سروراً: أو يغيّره عن هيئته، ويغيّبه عن أوصافه بشهود الحقّ وقال ابن عطاء: الوجد انقطاع الأوصاف عنه سمة علامة الذات بالحزن. والوجد لا يكون إلاّ لأهل البدايات لأنّه يرد عقب الفقد، فمن لا فقد له فلا وجد له، والواجد: صاحب التلوين يجد تارة بغيبة صفات النفس وأخرى بوجودها ومثار وتارة يكون سماع خطاب المحبوب، وتارة يكون شهود جماله ومن أصحاب الوجد من يرقص من السماع، وهو ليس بنقص، وإنّما لنقص الراقص يسترع بالوجد لا بالموجود في الوجد، وليس من الصدق إظهار الوجد من غير وجد نازل، وقد يزعق الواجد، وقد يبلغ إلى حد لوضرب وجهه بالسيف لا يشعر فيه بوجع، وقد يمزق ثيابه، وقد يرمي الخرقة إلى الحادي، وكل ذلك لا ينبغي إلاّ إذا حضرته نيّة يجتنب فيها التكلّف والمراءاة.

الوصل، الوصال: ١٥ـ١٦ـ١٧ـ١٨ـ٢٤ـ٢٥ ـ٢٦ ـ٢٧ ـ٢٨ ـ٢٩ ـ٣١ ـ٣٣ـ ٣٤ ـ٣٨ ـ٤٠ ـ٤٥ ـ٤٦ . ـ٧٠ ـ٧٢

هو الانقطاع عمّا سوى الحقّ، وليس المراد به اتّصال الذات بالذات لأن ذلك إنّما يكون بين جسمين، وهذا التوهم في حقّه تعالىٰ كفر، ولهذا قال النبي ﷺ: «الاتصال بالحق على قدر الانفصال عن الخلق». وقال بعضهم: من لم ينفصل لم يتصّل، أي من لم ينفصل عن الكونين لم يتّصل بمكّون الكونين، وأدنى الوصال مشاهدة العبد ربّه تعالىٰ بعين القلب. فإذا رفع الحجاب عن قلب السالك وتجلّى له يقال إن السالك الآن وصل.

2 ـ فهرس المصادر والمراجع

● ابن الأبّار، محمد بن عبد الله، ت (٦٥٨هـ = ١٢٦٠م)

١ـ تحفة القادم، أعاد بناءه إحسان عباس، بيروت ١٩٨٦م.

٢ـ التكملة لكتاب الصلة، نشر عزت الطاهر الحسيني، القاهرة ١٩٥٥م.

٣ـ المقتضب من تحفة القادم، انتخبه أبو إسحاق البلفيقي تح إبراهيم الأبياري بيروت ١٩٨٣

● ابن إبراهيم، العبّاس، كان حيّاً سنة ١٩٤٠م.

٤ـ الإعلام بمن حلّ مّراكش وأغمات من الأعلام، تح عبد الوهاب بن منصور، الرباط ١٩٧٠م وما بعد.

● بروكلمان، كارل، ت (١٣٧٥هـ=١٩٥٦م).

٥ـ تاريخ الأدب العربي، ترجمة السيد يعقوب بكر ورمضان عبد التّواب، القاهرة ١٩٧٧م.

● التّنبكتي، أحمد بابا، ت (١٠٣٦هـ = ١٦٢٧م).

٦ـ نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج، تح مجموعة من الطلبة، طرابلس ١٣٨٠هـ ـ ١٩٨٩م.

● الحفني، عبد المنعم.

٧ـ معجم مصطلحات الصوفية، بيروت ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

● الحكيم، سعاد

٨ـ المعجم الصوفي، بيروت ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

● ابن الخطيب، لسان الدين، ت (٧٧٦ هـ = ١٣٧٥م).

٩ـ الإحاطة في أخبار غرناطة، تح محمد عبد الله عنان، القاهرة ١٩٧٣م.

● الرُّعيني، علي بن محمد، ت (٦٦٦هـ = ١٢٦٨م).

١٠ـ برنامج شيوخ الرُّعيني، تح إبراهيم شبّوح، دمشق ١٩٦٢م.

● ابن الزُّبير، أحمد بن محمد، ت (٧٠٨هـ = ١٣٠٨م).

١١ـ صلة الصلة، قسم الغرباء، بذيل السفر الثامن من الذيل والتكملة، تح محمد بن شريفة، الرباط ١٩٨٤م.

● الزركلي، خير الدين، ت (١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م).

١٢ـ الأعلام، بيروت ١٩٨٠م.

● السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، ت (٩١١هـ = ١٥٠٥م).

١٣ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤م.

● ابن عبد الله، عبد العزيز

١٤ـ الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية، الرباط ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

● الفازازي، أبو زيد، عبد الرحمن بن يخلفتن. ت (٦٢٧هـ = ١٢٢٩م).

١٥ـ آثار الفازازي، تح عبد الحميد عبد الله الهرامة، دمشق ١٤١٢هـ =

١٩٩١م.

● فروّخ، عمر

١٦ـ تاريخ الأدب العربي، الجزء الخامس، بيروت ١٩٨٢م.

● القاشاني، عبد الرزاق، (ق ٨هـ)

١٧ـ اصطلاحات الصوفية: تح كمال إبراهيم جعفر، القاهرة ١٩٨١م.

● كحّالة، عمر رضا.

١٨ـ معجم المؤلفين، دمشق ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١م.

● مجهول

١٩ـ مفاخر البربر، تح ليفي بروفنسال، الرباط ١٣٥٢هـ = ١٩٣٤م.

● ابن منظور.

٢٠ـ لسان العرب، بيروت.

3ـ فهرس المحتويات